

هنري ده جوفنيل

المفوض السامي الاسبق في سوريا ولبنان الذي يحفظ له أهالي هذه البلاد اجمل ذكرى وقد خصصت جميع الصحف السورية واللبنانية مقالات ضافية بعرفان الجميل لهذا الفقيد الكبير

دائمًا الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراءه العربية [illegible] من صحافة وتجارة وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية [illegible] علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لا [illegible] قبل اليوم [illegible] هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي [illegible] المعمل [illegible] قد زاد اليوم فنا جديداً عليه هو فن [illegible] فني [illegible] مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في [illegible] معمل [illegible] في [illegible]

وحبًا بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر [illegible] كوغرافي [illegible] من جعل اسعار الحفر في غاية الهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض [illegible] الى الفنان [illegible] الاستاذ قيصرا الجميل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضًا دائمًا تعرض فيه رسوم الفنان جميل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصًا إعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

العدد ١٠٨٤
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٩
تشرين الاول
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

نزاع الديكتاتورية

مما لا ريب فيه ان نجاح موسوليني في ايطاليا جعل زعماء كثيرين في بلدان عريقة في الديموقراطية يفكرون بالفاشستية ويحاولون ان يقلبوا نظام بلادهم على اساس الانقلاب الفاشستي الايطالي ، ولم تقتصر هذه النزعة على بعض الزعماء بل ان عدداً من المهووسين ملأوا رؤوسهم بخيال موسوليني فصار كل واحد منهم يحاول ان يكون « دوتشي » بلاده.

وقد قام علىَ غرار الديكتاتور الايطالي بعض الطغاة في اسبانيا واليونان وبلغاريا وغيرها من الدول . ولكن هؤلاء الطغاة تساقطوا الواحد تلو الآخر وجرفوا معهم في سقوطهم مبدأ الفاشستية في بلادهم الذي فشل بفشلهم .

ومع ذلك فان الناس تناسوا سقوط هؤلاء الطغاة لان موسوليني ظلّ قائماً في ايطاليا على رأس الحركة الفاشستية التي عاشت هناك ونجحت نجاحاً باهراً ، وبقي الدوتشي حلم كثيرين من الزعماء يرون فيه الحاكم الجبار الذي يصلح اخطاء البرلمانية ويقوّم معوّجها وينقذ الشعوب منها عند الحاجة .

وهكذا بقي ديكتاتور ايطاليا المثال الاقوى لفوز الفكرة « الاوتوقراطية » فاذا في انكلترا القمصان الزرق وفي المانيا القمصان الكاكي وفي ايرلندا القمصان الخضر وهكذا دواليك ، وكل هذه القمصان انما حيكت تشبهاً بالقمصان السود الفاشستية .

وكأن الاقدار شاءت ان يفشل الديكتاتور الايطالي حيث قدّر لبلاده الفوز العظيم والنصر الباهر في استعادة مجد الرومان وسيادتهم على العالم .

لقد تمكن الدوتشي ان يثير في قلوب الايطاليين الروح الحربية ويملاء مخيلاتهم بحلم الامبراطورية الرومانية وان « يحقنهم» بروح الحرب والكفاح ليخرج منهم ابطالاً جبابرة، وتابع موسوليني «حقن» الشعب الايطالي بخطبه النارية واعماله طيلة اربع عشرة سنة فصار لا بدّ لهذا الشعب من مكان ينفجر فيه ، ورأى موسوليني ان الايطاليان اذا لم ينفجروا خارج ايطاليا فانهم سينفجرون في داخلها ، وفي هذا خطر عليه ،فرأى ان ينفجروا في الخارج ، في بلاد الحبشة وفي بلاد النجاشي، اراد الطاغية الايطالي ان يبدأ عمله باستعادة الامبراطورية الرومانية، في حين ان تلك الامبراطورية العظيمة امتلكت العالم شرقاً وغرباً . . . الاّ الحبشة .

وقد اثار صلف الروح الفاشستية في مختلف الشعوب عطفاً على الحبشة من جهة ونفوراً من الفاشستية من جهة اخرى .

ومن هنا . . . ومن هنا فقط بدأ نزاع الديكتاتورية الحقيقي .

لان موقف ايطاليا العنيد قد نبّه الافكار الى الاضرار التي يمكن ان تنجم عن الحكم الديكتاتوري للبلاد التي تدار بواسطته وللبلدان الاخرى ايضاً .

ويقدر العارفون انه لو كانت ايطاليا في عهد حكم دستوري برلماني لما تورطت في هذه الحملة ضد الحبشة ولما جعلت نفسها وجعلت العالم باسره علىَ فوهة بركان .

فارادة موسوليني التي لا مرد لها في ايطاليا هي وحدها ارادت الحرب ، وهي وحدها اقامت الارض واقعدتها وجعلت الشعوب تستعد من كل جهة لخوض غمار حرب جديدة .

لذلك رأينا التحمس للفاشستية يخف فجأة بعد موقف ايطاليا من الحبشة اولاً ومن جمعية الامم ثانياً.

وصار اشد الناس ميلاً الى طريقة موسوليني في الحكم يترددون في تأييده ويغيرّون اعتقادهم، ينظرون الى وقائع الاحوال بغير عيون الاعجاب بسيد ايطاليا

***

ان اشد الحروب هولاً علىَ البشرية اصلتها دائماً ارادة رجل طاغية.

فنابليون اعظم ديكتاتور جاء الى العالم اشعل اوروبا بحروبه طيلة خمس عشرة سنة ونيف .

وغليوم ديكتاتور المانيا اشعل نار الحرب العظمى عام ١٩١٤ .

وها ان موسوليني ديكتاتور ايطاليا يدفع بالعالم الى الاتون الحامي .

على ان عزاءنا الوحيد هو ان جميع الطغاة السابقين فشلوا في النتيجة وذهبوا الى المنافي بعد ان اشعلوا النار وجعلوا الامم لها وقوداً ، وخرجت من هذه المآسي الدامية روح الحرية الديموقراطية ترفع من الشعوب الجريحة حاملة لها آية الحق النبيلة .

— الشعب مصدر السلطان —

ميشال زكور



الراس سيوم
قائد القوات الحبشية في جبهة عدوى — اكسوم . ويعد من اقوى رؤوس الحبشة واشجعهم . ويرد اسمه كثيراً في البرقيات

نشر الثقافة الموسيقية العامة

عاد حديثاً من رحلته الاوروبيــة مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية البروفسور اركادي كوكل الملحن وعازف البيانو الكبير، بعد ان احيا عدة حفلات موسيقية في باريس وبروكسل وفي بعض مدن فرنسا وبلجيكا، عزف فيهــا على البيانو فيما عزف طــائفة من الحــانه الشرقية ، نــالت استحساناً واعجاباً عظيمين ، اذ انه — وهو الموسيقي الروسي — انتج الحاناً شرقيــة مزيجة من الموسيقى الغربية ، صور فيها الواناً زاهية من صور الحياة الشرقية الراهنة، جمعت فيها بعض رقة الموسيقى الشرقية وجمالها وبعض فن الموسيقى الغربية وسموها ، مما حبب الموسيقى الشرقية الى الغربيين وكشف لهم عن بعض عذوبتها وسحرها وجعلهم يستمرؤنهــا بلذة ودهشة

دأب البروفسور كــوكل على نشر الموسيقى الشرقية باوروبا في رحلتــه الاخيرة ، وبما لا يزال ينشره منذ سنوات من موسيقاه الشرقية التي تعزف في ارقى ملاهي اوروبا واوساط الفن الموسيقية فيها.

وهكذا ادى للموسيقى الشرقية خدمات جلى بمزجها بموسيقاه الغربية وابرازهــا باسلوب فني رائع زادها جمالاً ، ودفع الاوروبيين الى الاقبال على سماعها وتذوق ما تحوي من طرب ونعومة .

عكف البروفسور كوكل على ادارة المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية ببيروت اثنى عشرة سنة بذل في خلالها الجهود الجبارة بتلقين الثقافــة الموسيقية ، وتحبيبها الى الناشئة ، وشرح مزايا الموسيقي وتأثيرها في مدنيات الشعوب ، ومفعولها البين في نفوس الجماهير وعقلياتهم

وقد رأى البروفسور كوكل ان اقتصار جهوده على نشر الثقافة الموسيقية ضمن جدران المعهد ، لا يضمن الغاية المنشودة التي يتوخاها من نشر الثقافة الموسيقية العامة بين الشعب ، ولذلك وزع هذه الجهود بين معهد الموسيقى ، وبين احياء حفلات موسيقيــة فنية عامة .

وهو منذ اثنى عشر عاماً يقيم حفلات موسيقية راقية في منتدى «وست هول» بالجامعة الاميركية — احيا طائفة منها في بعض اندية لبنان وسوريا — ما رأت البلاد ارقى منها ولا اجمل اذ ان «الاوركسترا» يحتوي على خمسة وعشرين عازفاً من اشهر الموسيقيين الاجانب ، والبرامج حافلة باشهر موسيقى «الكلاسيك» لنوابغ الموسيقى في العالم ، فضلاً عن احيائه كل عام حفلة موسيقية فنية واحدة يعزف فيهــا بمفرده على البيانو عزفاً فنياً رائعاً يتجلى فيه تفوقه في العزف ، وقدرته على اداء النغمات ، ورشاقته في تنقل اصابعه وتأدية الالحان بمهارة ، وذلــك باسلوب يجمع بين العنف في التوقيع وبين البراعة في ابراز صور اللحن ومعانيــه .

البروفسور اركادى كوكل

مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية ببيروت

وبديهي ان يقبل على هذه الحفلات اللطيفة نخبة من ذوي الثقافة الموسيقية ، وممن يستسيغون موسيقى بتوفن وشوبرت وشوبان وسواهم من عباقرة الموسيقى

وقد شكا لي البروفسور كوكل ضعف الثقافة الموسيقية بين الشعب ، وضآلة عدد الطلبة الوطنيين في معهده الذين لا يتجاوزون اربع فتيات وشابين ، بينما بقية الطلبة ، وهم كثر ، من الاجانب لاسيما الارمن ، وابدى دهشته لنفور الوطنيين من فن الموسيقى ، وقد اردف قائلاً بحماس وتأثر :

— يظن الجمهور في بلادكم ان الموسيقى كمالية ، وهم يتذوقونها دون اكتراث على هذا الاعتبار ، وهذا خطأ محض ، مع ان اوروبا تعتبر فن الموسيقى من الثقافات العامة الضرورية كباقي العلوم : من طب وهندسة وجغرافيا وتاريخ وكيمياء . والموسيقى من المواد الضرورية في برامج التعليم هناك اذ ليس ثمة منزل لا يحــوي آلة موسيقية او اكثر يحسن اصحابه العزف عليها . وهم يتذوقون الموسيقى كما يتذوقون سواها من لوازم الحياة وليس كلذة كمالية ثانوية يتملون بها اوقات الفراغ كما هو الحال عندكم

اجبته وقد اخرستني هذه الحقيقة :

— اظن ان المستقبل كفيل ان ينير الاذهان لتفهم ضرورة الثقافة الموسيقية والاقبال عليها . ثم .. الا ترى ان الشعب بدأ يميل الى الموسيقى التي تقذفها اليه الافلام السينمية ويستسيغها ويتفهمها بسهولة ؟

ضحك واجاب مستغرباً :

— موسيقى الافلام ! ... هذه ليست موسيقى يا صديقي ، بل هذه ضوضاء واصوات صاخبــة ، والحان سخيفة تفسد الاذواق ، وتنهك الاعصاب ، وتقتل الملكة الفنية في الاذهان ، وانما الموسيقى الحقيقية الراقية ، هي الموسيقى «الكلاسيك» الفنية ، التي لها مركزها السامي في عالم الفن .

— هذا طبيعي ، وانا افهم هذه الحقيقــة ، غير ان الجماهير عندنا معذورة لعدم اقبالهــا على موسيقى «الكلاسيك» لانها لا تفهمها ، ولا تطرب لمطربها للموسيقى الشرقية التي ترعرعت بــين احضانهــا ونشأت معها والتي تفهمها وتلذ لها كثيراً ، وبالاحرى لانها موسيقاها المحبوبة . ثم ان الشعب عندنا لم يتلق ثقافة موسيقية في المدارس والمعاهد ، مع ما تلقنه من العلوم ، لانه يعتبر الموسيقى كماليــة ، كما ان معظم مدارسنا وكلياتنا الآن لا تحتوي مواد برامجهــا على فن الموسيقى ، فيما عدا بعضها ، وهي تعده بمثابة مادة كمالية اختيارية يقبل عليها من وجد في نفسه ميلاً الى هذا الفن .

— ولهذا السبب أنشأت الجامعة الاميركية معهدها الموسيقي ، وذلك ليبث في نفوس الشعب الميل نحو الموسيقى ، وكي يجد فيه ثقافة موسيقية عامــة . والمعهد يرحب بذوي المواهب الموسيقية وينميها فيهم ، وهو انما تأسس لهذه الغاية الشريفة ، وحينما سألتك عن سبب عدم اقبال الجمهور على تلقن الموسيقي اجبتني بأن الازمة الخانقة هي من اهم الاسباب في احجامــه عنها . ومع ان مرتب معهدنا ضئيلاً ، فنحن مستعدون أن نخفض هذا المرتب ، ونتساهل في الدفع ايضاً ، وذلك في سبيل نشر الثقافة الموسيقية . وهو يعد طلبته لدخول «مدرسة النورمال الموسيقية» في باريس ، وقد وردني من رئيسهــا المسيو الفرد كورتو رسالة يهنئني فيها بتلامذتي الستة الذين تخرجوا من معهدنا ودخلوا مدرسته العالية ، لبراعتهم الموسيقية ومقدرتهم الفنية ، ويبدي دهشته لعدم وجود وطني بينهم ، اذ انهم اجانب ، ويسألني عن سبب عدم رغبة الوطنيين في درس الموسيقي ، ويطلب اليّ الجواب ، وحث الشعب على درس الثقافة الموسيقية ونشرها بينهم وانا بدوري ارغب اليك ان تحث مواطنيك على تلقن الموسيقى وان تحفزهم على اتقانهــا ، وان تنشر بينهم هذه الفكرة النبيلة .

منير الحسامي

على هامش السينما

سر جون كروفورد

ان جون كروفورد هي احــدى الشخصيــات الاكثر غرابة في هوليود ولكن ليس للاسباب التي تتصورها ... اسمع ما يقولون عنها : انهــا بخيلة طماعة خبيثة مرائية باردة . هي في الحقيقة كــذلك اذ لا يوجد في هوليود احد يستحق مثلها هذه القبائح التي يتهامسون بها . ولكن قليلون هم الممثلون في كليفارني الذين لهم شخصيات كشخصيتها مرغوب فيها ، محترمة ، رغم عيوبها الكثيرة .

لقد تراوح فيما مضى زمن نجاح الكوكب في هوليود بين الست والسبع سنين اما اليوم بعد ظهور الافلام الناطقة فبين الثلاثة والاربعة اعوام

وجون تملاء في هوليود منذ عشرة اعوام المكانة الاولى رغم ان مزاياها لاتقاس بمزايا الممثلين الكبار كشارل شبلن وغريتا غربو فما السر في ذلك يا ترى؟

ان جون مثلت ادواراً كثيرة ، كانت فيهــا الفتــاة الاميركية التي تعبد الرقص والخمر واللذة والشهوة والغنى واللصوصية ، كما انها مثلت ادواراً في افــلام اخلاقية ادبية ، واصطدمت بكثير من العقبــات القوية وتعرض نجاحها وشهرتها لصدمات كثيرة ففتنة جان هرلو مثلاً تفوق فتنتها ، ولكنها على الرغم من ذلك ظلت في المكانة الاولى في هوليود ونجاحها في «الستوديو» يأتي بعد نجاح تشارلي شبلن وغريتا غاربو فماذا صنعت اذن لتحافظ على منزلتهــا . هي لا مشايعون مفتونون عندهــا ولا عشيق مثري ولا محبون كثيرون ولا رواتب ضخمة ولا ثروة كبيرة .

ان ارادتها الحديدية وحدها هي التي رفعتها الى هذه المكانة وهي التي ثبتتها فيها . وان تظهر هــذه الارادة واضحة الا متى اطلعنا على مجرى حياة جون قبل وصولها الى مدينة السينما .

ولدت جون منذ سبع وعشرين سنة في تكساس وكان اسمها آنئذ «بالي كسان» وكان والدهــا صاحب مقهى ورئيس جوق من هذه الاجواق النقالة التي تطوف في الارياف تمثل رواياتها الهزلية وكانت امها تكره زوجها والتمثيل من أجل ذلك وترغب في ارسال ابنتها الى احدى المــدارس الداخلية ، اما «بالي» فلم تخف اشمئزازها من رغبة مها وكانت تهرب وتلحق بوالدها ، الى خلال استرة المرسح . ولكن هذه الحالة لم تدوم فقد هجر الوالد التمثيل واجبرت «بالي» على الانقياد الى رغبة امها . فارسلت الى مدرسة للاناث تخدم فيها وتتعلم لفقر والديهــا ، وكانت رفيقاتها يتغامزن عليهــا وهي تقشر البطاطــا وتغسل الصحون ولقبوها «بالخادمة القذرة» فكانت تسمع استهزاءهن صابرة مجبرة .

وبعد مدة تركت المدرســة لتكون ناظرة في جامعة كولمبيا ثم تركت الجامعة . تعينت بائــعة في مخزن تجاري ومن هناك مضت تشتغل كراقصة في مقهى عمومي عندئذ ظهرت حقيقة نفسها بوضوح تام ، فحملت نفسها الى كل لذة وشهوة واثبتتها امام كل صدمة ورق حسها بخيانات عشاقها ورفقائها ، ثم تركت ذاك المقهى . بدلت اسمهــا «بليــيــل لاسيــار» وذهبت تعمــل في احــدى المراقص الموسيقية في شيكاغو ، فطابت لها المعيشة بين رفيقاتها الراقصات ورفضت الابتعاد عنهن . ولكنها كانت تعلم دائماً الى اين يجب ان تقود عبثها ومجانتها وغدرها ؟ طبعاً الى هذه الشهرة الذائعة والرفعة السامية التي ستكون طريقها الى الانتقام

فمنذ وصولهــا الى هوليود اي سنة ١٩٢٥ وهي تمشي بكل قواها الى النجــاح دون ما عنــاء ، بل في لباقة ومهارة كلية وهمة صلبة دافعت بها عن حقوقها حتى البسيط منها ، وتخالها في دفــاعها كالنمرة تزيح من امامها كل حاجز يمنع متابعة سيرها الى النجاح .

وكانت تظهر احيــاناً في كاليفورنيا بمظهر الابهــة والفخفخة فتقيم الليلات الساهرة المتهتكة حيث تجري الخمور كالانهــار وتضرب المواعيد الغرامية الكثيرة ليتحدث عنهــا الناس وتمتزج بجميع الطبقات بغية التعرف اليها ، ويخــالها النــاظر احدى الممثلات الكبيرات او الممثلة التي تريد ان تكون الاولى بين رفيقاتها ، ولقد وجد فيها الصحافيون الموضــوع الخصب ، والفنانة التي تضحي في سبيل فنها كل شيء

ولاح لها فيما بعد ان اسمها او بالاحرى لقبها الجديد لا عــذوبة فيه ولا رنة فــابدلته بجون كروفورد

ولما بلغ اسمهــا مبلغ الشهرة طمعت في ان تعيش العيشة الزوجية فتزوجت «دوكلاس فــاربانك» الصغير احد الممثلين في هوليود ، الا ان حبه للشعر والادب دفعها الى هجره

وتعيش جون اليوم لوحدها ، ولها بعض علاقات غرامية مع «فرانشوت تان» وكانت تردد دائماً انها امرأة عمل » وان عشيقها لا لقب عنده فما الفائدة من الزواج اذن ؟؟

وفي سنة ١٩٢٦ بلغت شهرة افخاذها وصدرها حداً بعيداً وقيل انها اجمل افخاذ ظهرت على الشاشة البيضاء

ان جون في معاكسة دائمة مع دهرها فلم تكد تبلغ قمة الشهرة حتى تغير الذوق السينمائي وتحول من التهتك نحو العفة والرزانة . يجب ان يبتسم الدهر مرة ثانية لها اذ انها لم تحقق بعد كل مناها

أتنتهي بالانخذال والسقوط ؟ ! قد ينجيها زواج يقودها حيث لا تريد ان تذهب . نعم انها شخصية طماعة خبيثة مرائية باردة ولكنها مدهشة غريبة

وستعيش جون كروفورد حياتها شقية ، الا اذا تمكنت إن تستأصل من صدرها عاطفة التألم التي تلازمها ابداً . أتراها تتوفق الى ذلك ؟

سفير لبنان

في المؤتمر الادبي




الاستاذ شارل القرم

ننشر صورة الشاعر الملهم الاستاذ شارل القرم بمناسبة سفره في اواخر هذا الشهر الى موناكو عاصمة مونتي كارلو بدعوة خاصة من «اكاديمية البحر المتوسط» للاشتراك في المؤتمر الادبي الذي سينعقد في هذه المدينة برعاية صاحب السمو امير موناكو.

ويستغرق انعقاد هذا المؤتمر ثلاثة ايام تبتدىء في ٣١ تشرين اول سنة ١٩٣٥ وتنتهي في ٢ تشرين ثاني.

اما الادباء الذين سيشتركون في هذا المؤتمر فهم من ابرز الشخصيات الادبية في العالم. ويكفينا ذكر بعض اسمائهم للدلالة على اهمية هذا المؤتمر الذي يدعى مندوب لبناني لحضوره للمرة الاولى في التاريخ الادبي هم:

غبريال دانتزيو، جورج الزبل، فالير برنار، غبريال بوامي، هنري نجيرو، غبريال هانوتو، المارشال بتان، لويجي بيراندلو، بول فالري، فرديناند باك، هنري درفرنوا، كاميل موكلير، بول موران، الدوق دي ترفيس، لويس برتران وغيرهم كثيرون.

وندكر بين الاشخاص القلائل الذين سيعطى لهم الكلام في جلسة افتتاح المؤتمر: المسيو بوليتيس سفير اليونان في باريس والعضو في المجمع العلمي، المسيو جان استاريخ النائب الاسباني ورئيس مجلس الثقافة في مقاطعة قطلونيا، المسيو لويس بيرالي النائب البلجيكي ورئيس نادي المؤلفين البلجيكيين، والمسيو كلود فارير عضو الاكاديمية الفرنسوية، والمسيو بول فالاري عضو الاكاديمية الفرنسوية

وسيتكلم ايضاً مندوب عن ايطاليا، ومندوب عن جمعية الادباء في فرنسا، ومندوب عن الاكاديمية الفرنسوية هو الشاعر فالاري.

وقد طلب من الشاعر اللبناني الاستاذ القرم ان يلقي باسم لبنان خطبة في جلسة الافتتاح ايضاً عن الانتاج الفكري في لبنان، وعن التأثير الذي يمكن لادبنا ان يساهم به لتكوين مبادىء انسانية في حوض المتوسط.

فندعو للصديق الشاعر القرم كل توفيق في تمثيل لبنان في هذا المؤتمر الى جانب كبار الادباء والمفكرين. ومما لا ريب فيه ان الاستاذ القرم هو اليق سفير للبنان لدى هذا المؤتمر لما يمتاز به من ثقافة عالية، وسمو في الافكار يجاري به اعظم ادباء الغرب، فضلاً عن اطلاع واسع نادر المثال على الاداب العالمية وفروع الثقافات من قديمة وحديثة.

فؤاد حبيش

اللغة الحبشية

لا شك ان اللغة الحبشية هي من اخوات اللغة العربية بل قد وجد فيها من الخصائص ما لم يوجد الا في العربية كالجمع المكسر والحركات الاعرابية وبعض صيغ الافعال وتصاريفها مما انفردت به العربية ثم وجد بعد اكتشاف الخطوط الحميرية باليمن ان الخط الحميري القديم والخط الحبشي شيء واحد ولا فرق بينهما الا ان الحبشي تكتب حروفه من اليسار الى اليمين وان الاحباش يزيدون على رسم الحركات مما لم يكن عند الحميريين وكل ذلك يثبت ان اصل اللغتين واحد

ارلندا الجديدة تثور على القديم

قررت وزارة المعارف في ارلندا تغيير جميع كتب الجغرافيا التي كانت تدرس في مدارسها قبل ان نالت البلاد الاستقلال.

ومن الان وصاعداً اصبحت جميع المدن تسمى باسماء ارلندية. بعد ان كان بعضها يسمى باسماء «انكليزية»

ولقد كانت الكتب القديمة تذكر ان مناخ ارلندا لا يصلح لزراعة القمح اما الان فاصبح التلامذة يدرسون ان بلادهم غنية خصبة تصلح لكل زراعة، ولا سيما زراعة الحبوب

ويقال ان الحكومة ستزيد ايضاً على ذلك بان ارلندا بلاد صناعية وتوجد فيها المعامل الكبرى

ابن اغا خان

في قضية طلاق انكليزية

من انباء لندن ان السري الانكليزي لويل غوينس احد اعضاء مجلس العموم ووريث ملايين امرته المكتسبة من صنع الجعة المعروفة بأسم «غوينس ستوت» قد رفع الدعوى على زوجته وهي احدى نبيلات انكلترا الحسان طالباً الطلاق متهماً اياها بخيانته مع الامير علي اغا خان الزعيم الهندي الشهير.

والامير علي خان هو وحيد والده اغا خان وولي عهده في زعامة الاسماعيليين، والاسماعيلية كما هو معلوم فرقة دينية ينضم تحتها مئة مليون من المسلمين يعظمون زعيمهم اغا خان الى حد العبادة واكثر هؤلاء الاسماعيليين يقيمون في الهند وتقيم فئة منهم في سوريا

ويقال ان دخل اغا خان السنوي يبلغ عشرة ملايين دولار وهو يقضي اكثر ايامه في اوروبا وله ولع بالرياضة وسباق الخيل، ولديه اصطبل يضم خيرة جياد السبق ويقال أنه انفق على اقتناء هذه الجياد مليوناً ومايتين وخمسين الف دولار وقد ربح جواده «بهرام» في هذا العام سباق دربي

ولقد احدثت قضية الطلاق ضجة في اوساط انكلترا العليا ويقال ان الامير الهندي الشاب القاتم البشرة لم يدافع عن نفسه في المحكمة واكتفى بالصمت. ولن تؤدي هذه القضية الى جفاء بين الامير وابيه لان اباه من قبله كان حراً في اتباع غرامه حيث شاء وقد تزوج بأمرأتين من الاوروبيات اولاهما السنيوره تريزا ماغليانو النبيلة الايطالية وهي ام الامير علي خان والثانية حسناء فرنسوية تدعى مارسيل غاروت بنت صاحب فندق في باريس تزوجها سنة ١٩٢٤ وهي اصغر منه عشرين سنة.

بعثة سينمائية ايرانية

الى هوليود

سافرت الى هوليود بعثة مؤلفة من ١٦ شاباً وفتاة اوفدهم جلالة الشاه ليتلقوا علومهم السينمائية تمهيداً لاخراج افلام سينمائية وطنية ايرانية. وقد ارصدت البلدية العاصمة ٧٠ الف ليرة انكليزية لاجل انشاء اكبر دار للسينما في ايران

ضريح من الذهب والفضة

للامام علي

قدم العراق السيد ابراهيم زين الدين شقيق زعيم طائفة البهرة للاتفاق مع حكومتها على اقامة ضريح من الفضة والذهب لامير المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب

نزهة ملوكية

من اقوال لويس — فيليب آخر ملوك فرنسا

ان مهمة الملك الدستوري هي سهلة جداً فأنه يستقبل صباح كل يوم رئيس الوزارة فيسأله هل من جديد فأذا اجاب الوزير. لا — فيمضي الملك الى النزهة اما اذا اجاب الوزير — نعم! فيبعث به الملك الى النزهة. وفي الاجمال فأن المهمة تنحصر في ان يعرف اي الاثنين يجب ان يتنزه وذلك تلافياً من ان يرسل الشعب الاثنين معاً ... الى النزهة

التشاؤم من العطسة

كان القدماء يتشائمون من العطسة ومن ذلك التشاؤم قول العرب: اخذتك بالفطسة، بالثوباء والعطسة. والفطسة خرزة كانوا يضعون منها رقية سحرية يريدون بها الاذى لمن يرقونه بها وقد بلغ تشاؤمهم بالعطسة انهم كانوا يستمدون معونة الله كلما عطس احد منهم كي يطرد عنهم ابليس واعوانه وكثيراً ما تحول التشاؤم الى معضلة كبرى اذا صدرت العطسة من انف رجل عالي المقام كالملك او أحد الامراء. لذلك كان رجال الدين في اكثر الاقطار الاسيوية يوعزون باقامة الصلوات الحارة اذا عطس امير او سلطان دفعاً للمصائب والمحن وكانوا ايضاً يبذلون جهدهم في منعه من العطس فيقيمون حوله رجالاً نبهاء مرهفي الخاطر كلما رأوا بوادر العطس ظهرت على وجهه اسرعوا الى التصفيق والصراخ كي يتلافوا الخطر قبل وقوعه. ولا يزال هذا الاعتقاد سائداً عند بعض القبائل الهندية

اضطهاد اليهود في الافغنستان

قررت حكومة الافغنستان انه على جميع اليهود المقيمين في العاصمة ان ينزحوا عنها الى قرية على حدود بلادها وبلاد ايران.

ويظهر ان عدد كبيراً من اليهود اهين وجرح اثناء المظاهرات التي قام بها الشعب في العاصمة ضدهم.

احمد الصافي النجفي

للاستاذ محمد كرما

رجل في العقد الرابع من عمره ، متوسط القامة ضعيف البنية لدرجة لا يقدر معها على المشي على الاقدام الا مسافات قصيرة جداً . يلبس على رأسه الكوفية والعقال، بعد ان كان يلبس العمة الخضراء ويتمنطق بالخنباز القديم وفوقه العباءة الخشنة اسبغت عليه شمس الصحراء لوناً اسمر وهاجاً غلب على لون « لحيته » الخفيفة فافقدها سوادها . شاربان متصلان بشعرها كأنهما جسر بين شاطئين غيض ماؤها على اثر زلزال عنيف ! جبهة عريضة كصفحة الكتاب تقرأ فيها شيئاً من تاريخ حياة صاحبها مهما تكن غبياً . . . حاجبان كالسيف المغلول، وعينان حائرتان يخيل الى الرائي انهما صيغتا من معدن براق ، او من جبلة من نور ، اذا ضحك اصبحتا كعدسة صغيرة حولها سلسلة جبال ووديان ! انف كأنف الدمى ، ترتكز عليه نظارتان تكادان تلازمانه حتى في فراشه ، وفم شوهته اسنان فيها ما تشتهي عينك من شتى الالوان

« خنبازه » من قماش بسيط مضى عليه اعوام وأزمان ، وعباءته من وبر الجمال الغليظ . في رجليه « شحاطة » لا يعلم عمرها الا الراسخون في علم الجلود والنعال . اما الجوارب فانه لم يستعملها قط في حياته لانها ليست من مظاهر الرجولة الحقة في شيء . . ولان ميزانيته لم تسمح له بذلك الاسراف في يوم من الايام

اذا رأيته يتمشى في اسواق المدينة منفرداً حسبته بدوياً خالصاً لا صلة بينه وبين الحضر ، اذ كل مظاهره تشير الى ذلك

هذا هو الشاعر الذي يشرّف « مقهى الكمال » بدمشق ، ويغنيه بغير المال ، الاستاذ احمد الصافي النجفي ، صاحب ديوان « الامواج » ومعرّب رباعيات الخيام ، واكثر شعرائنا انتاجاً وتجديداً في هذه الاعوام ، والقائل :

لي في الشعر عالم مستقل
انا فيه فرد بدون خلاف
لم اشارك غيري لاني كريم
واحد لا شريك لي في القوافي

كيف يعيش الصافي

يعيش الصافي عيشة زهد وتقشف وتعاسة ، لا يبغي مالاً ولا جاهاً ، ولا يرضى مساعدة ولا احساناً . وهو اليوم ما زال كالامس ، يكتفي بكسرة خبز يابسة وكأس من اللبن او قدح من الشاي ، ويقضي قبل الظهر من كل يوم في « مقهى الكمال » او « كوكب الشرق » في دمشق ، وبعده في « مقهى فاروق » او « اللونابارك » . فاذا دعاه احد اصدقائه الى تناول الطعام او الى نزهة اعتذر بكل أدب . ولولا احد المقربين اليه وحر الشام في فصل الصيف لما استطاعت « كيفون » ان تتشرف بزيارة منه اولاً ثم لولا جمالها الطبيعي وهدوءها الشامل لما حظيت به كمصطاف اخيراً ـ ولو لمدة قصيرة

وللاستاذ الصافي غرفة حقيرة بمدرسة الخياطين في دمشق ، يأوي اليها عند منتصف الليل ويتركها في الصباح الباكر . وهي التي وصفها في قصيدته الرائعة « غرفة شاعر » .

وليس لشاعرنا الكبير رفيقة حياة غير عروسة شعره ! انما له كثير من المعجبين به من الجنس الخشن وكلهم من الادباء المعروفين ـ يلتفون حوله حلقات كحلقات الذكر ، ويجتمعون اليه من الصباح الى الليل ، بينهم العراقي ، والحجازي ، واليمني ، والفلسطيني ، والسوري ، واللبناني ، والايراني . فاذا عرفت ان الصافي ـ عدا شاعريته الفياضة ـ رجل عالي الخلق ، شريف النفس ، قوي الذاكرة ، وفوق ذلك حاضر النكتة الى اقصى حد ، فهمت لماذا يقبل الادباء على مجلسه ، ولماذا يسعون اليه

ولقد اعجبت بهذا الشاعر — البائس حقاً — عندما وقفت على حياته الخاصة، وزاد اعجابي به عندما لمست لمس اليد ان التفاؤل بالحياة يملأ قلبه على رغم فقره المادي والافلاسه

كنت منذ ايام اسير واياه في شارع من شوارع دمشق . فمرّ عن يسارنا ثلاثة شبان دمشقيين ، فالتفت احدهم الينا وقال لرفيقيه :

— هذا هو احمد الصافي الشاعر الكبير

فالتفتا اليَّ وقالا :

— انه صغير السن !

فأجابهما رفيقهما

— لقد اخطأتما . ان الصافي هو « ابو العباءة » وليس رفيقه !

فالتفت اكبرهما الى الشاعر وتمتم بحزن:

— مسكين !

*

بعض آرائه :

قلت له مرة : يقول فئة من الادباء ان تعريب رباعيات الخيام احسن ما جاء به الصافي . . .

فاحتدم غيظاً وقال : ليس هؤلاء الادباء الا حسّادي ! وما تعريب الخيام ازاء شعري الذي يصور حياتي احسن تصوير ، والذي اوجدت فيه ناحية جديدة لم تكن موجودة من قبل في الادب العربي . واي شاعر عربي استطاع ان يخرج عن حدود الموضوعات الارستوقراطية ؟ واي فضل للاديب في الترجمة غير فضل المبنى ؟ انني عندما اترجم لا ازيد شيئاً من بنات افكاري ، وعندما انظم لا استعير شيئاً من افكار غيري

س — ما رأيك في شعراء العربية المعاصرين ؟

ج — عندي ان شعراءنا اليوم شعراء صناعة وزخرفة لا شعراء شعور واحساس . فاذا كان في (الابيض والاحمر) جمالٌ للمرأة وحسن ، ففي الصناعة والتزويق اللفظي شعر !

س — اليس هناك شعراء تعجب بهم ؟

ج — بلى ! هناك ايليا ابو ماضي ، فاني استسيغ شعره لانه كثيراً ما تكون موضوعاته صادقة الشعور جديدة متنوعة . ومعلوم لديك انني اكره الحياة اذا كانت عليَّ وتيرة واحدة . ولا تنسى انني القائل :

يزوق لي تمردي فاشتهي
تمرداً حتى على التمرد

س — هل تعتقد معي ان شعرك لا نستطيع ان نجعله اساساً لمجتمع انساني ؟

ج — اعتقد ذلك في قسم من شعري . ولكني لا استطيع ايضاً ان اوجه شعري الى كل ما يتطلبه « مجتمعكم » الفاسد . على ان لي قصائد كثيرة في الوطنية والانسانية وغيرهما ذلك مما يصلح ان يدرّس في المعاهد العلمية

س — هل تحب المرأة الغربية ؟

ج — انا بطبيعتي اكره البشر جميعاً ، فكيف لا اكره جنس النساء !

الا انني اكره المرأة العربية بصورة خاصة لانها تحب الرجل لجماله الجسماني ولا تحبه لجماله الروحاني او لمبادئه السامية ، لانها غير مثقفة . على ان شاعرة المانية ، جميلة جداً ، عشقتني منذ عامين ، وتعلقت بي تعلقاً شديداً رغم دمامة وجهي ، لانها لا تطلب من الرجل غير جمال الروح . ولذلك فانا اكره المرأة العربية واحب المرأة الالمانية

س — لماذا انت متمرد على الدين ؟

ج — لست متمرداً على الدين، كما يظن البعض منكم . وما كنت يوماً اكره ديناً من اديان العالم لانها كلها تدعو الى الخير والفضيلة وانما ، انا متمرد على رجال الدين وحدهم لان جلهم يبرأ الدين منهم . فعندما يصلح هؤلاء سيرتهم ويغيروا ما بانفسهم ، احول هجائي وذمي لهم الى مديح وثناء كما انني لست انكر ان هناك رجال دين اجلهم واحترمهم لانهم رجال ايمان واصلاح

س — ما رأيك في المرحوم عبد الرزاق دندشي ؟

ج — كان رحمة الله عليه خير الشباب السوري ، صلب العقيدة ، مفكراً ، وطنياً حقيقياً . لو امدّ الله بعمره لاحدث انقلاباً مفيداً

س — هل تحب الشهرة ؟

ج — لا احب الشهرة حباً بالفخفخة الفارغة ، والتطبيل والتزمير ، بل اطلبها لاسباب :

اولاً — لان الجمهور يؤخذ بالدعايات والشهرة وانا ارغب ان انشر مبادئي في الجماهير العربية . وليس هناك الوصول الى هذه الغاية غير طريق الشهرة

ثانياً — لاني لا احب ان اعيش من الوجهة المادية الا عن طريق بيع ديواني . فانا اطلب الشهرة لان الناس يقبلون على شراء ديواني عندما يشتهر اسمي في الاقطار العربية

*

وللاستاذ الصافي آراء وافكار كثيرة غير هذه وكلها لها قيمتها ، نتركها الى فرصة اخرى .



لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	» لبنان وسوريا	٣٥٠
	» الخارج	٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع الانبياء

التلفون ٦٠ — ٩٣

شخصيات

نابليون

اشياء عنه لم تنشر

للكاتب الافرنسي أندره موروا

كتب اندره موروا مقالاً طويلاً حلّل فيه شخصية الجبار الخالد — نابليون — واظهر بعض ما اختفى منها عن اعين المؤرخين · واننا نقتطف من المقال ما يأتي :

— كان نابليون امبراطوراً عظيماً وانساناً محبوباً حرّ طيب القلب لطيف المعشر ناعم الحديث يقظ الفكر واسع التصور ، جذاباً فتاناً بتعابيره الحية رغم اخطائها اللغوية اذ انه لم يكن يتكلم صحيحاً لا اللغة الافرنسية ولا اللغة الايطالية ·

ولم يكن قاسياً مع رجاله ، وان ظهرت منه نحوهم اي اساءة اصلحها سريعاً فيقال انه عندما كان في المنفى مضى يسخر من أم احد مرافقيه · ثم التفت الى المرافق فرآه يبكي عندئذ اقترب منه وقال بكل عطف وحنو :

ـ لقد ظلمتك فكنت قاسياً غاشماً · لقد اخطأت في الاساءة اليك امسح دموعك ·

كما انه لم يكن يكره الحياة الطبيعية الحرة بل بالعكس كان يحبها كثيراً وتتوق نفسه اليها ويحب اجتماعات الصغار لانهم هم وحدهم الذين ظلوا يظهرون له على بساطتهم وحقيقتهم وكثيراً ما شوهد عندما كان في منفاه في جزيرة القديسة هيلانه ، يلعب مع بنيات صغيرات دون ان يقدمن له ايه احترام ، بل يداعبنه ويضربنه ، وهو يضحك لهن واحياناً يحملن على كتفيه ويركض معهن ·

وكان نابليون يحب ان « يلقب » كل ما يراه بالقاب من عنده لقد سمى الوادي الذي كان يتنزه في منفاه « وادي السكوت » ولقب السير جون كوكبيرن « بسيدي الاميرال »

يقول « ستاندهال » انه ينبغي الا ننسى قط ان نابليون كان يفتخر دائماً بدمه الايطالي ، حتى انه كان اذا ما نظر خارطة جزيرة كورسيكا تأمل موطنه الاول طويلاً ، ثم اغمض جفنيه لتطوف ابهاذ كريات ايام الطفولة اللذيذة ، وكانت عائلته عنده قلباً للعالم · فهو اذا ما حدث افتخر واعتز ويرى في امه كبر النفس وعزتها ، وشرف العاطفة وصدقها ، ويقول عن اخواته ما يأتي : لاختي « اليترا » عقل نشيط ونفس قوية ، اما كارولين فحاذقة ، وقادرة ·· واما بولين فهي عندي اجمل امرأة في عصرها وستظل كذلك

ولم يكن يحب امرأته اقل من ذلك : فجوزفين « نعمة فياضة » وماري لويز « نقاوة وطهارة » وكان يعامل عشيقاته معاملة قاسية ، وكثيراً ما اساء اليهن بشدة ، ولم ير فيهن غير متع وقتية للذة ·

ولقد اتهم انه كان يحب ماري لويز حباً اعمى فلا يرفض لها بغية ولا يخالف لها امراً واصبح كأنه العوبة في ايدي العائلة النمساوية ، اما هو فكان يقول: اتهم اني انقاد بغير بصيرة لماري لويز ، ترى هل اوقعت حقيقة في هذه الحفرة ؟ كل ما في الامر ان ماري لويز امرأة جميلة لطيفة محبوبة واني انا مسرور بهذا الجمال وهذا اللطف · افلا يجوز لي ذلك ؟!

كان نابليون قائداً ورئيساً وقنصلاً وامبراطوراً وسيد العالم و··· وجندياً نشيطاً · ويذكر انه عندما كان في الجزيرة في المنفى رأى خادمه في اهتمام زائد لتحضير طعامه فقال له : يا عزيزي دعنا من الرسميات المزعجة ··· ينبغي علينا من الان وصاعداً ان نعيش بلا تكلف ، انت لي وانا لك ·

وفي اثناء معركة واترلو مرّ الامبراطور ذات صباح على شاطيء « السامبر » يتفقد الجيش فرأى قدراً على نار هناك · تطلّع فاذا في القدر بطاطا فاخذ واحدة منها ومضى يأكلها ويقول : « لا بأس انها جيدة ··· مقبولة ··· انهم هكذا يقدرون ان يعيشوا في اي مكان · يظهر ان الساعة ليست بعيدة ··· »

ومضى يكمل طريقه وهو يفكر دائماً لو يتاح له ان يعيش في باريس باثني عشر فرنكاً في اليوم ، يدفع منها ثمن الغذاء واجرة الكتب والغرفة ···

وكان نابليون يحب القراءة كثيراً ويختار في الغالب الكتب المفيدة · قرأ الانجيل وتذوق سموه وقرأ « كورنيل » واستظهر كل رواياته تقريباً وانتقد راسين لانه لم يتوفق في جميع مآسيه ، ووضع فيها « محبة خالدة » على انه كان يعجب كثيراً باندروماك ·

وللامبراطور طريقة في النقد واسعة فلم يكتف بنقد المأساة كقطعة فنية بل كان ينتقدها من جهة الفن وجهة الامور الحربية المذكورة فيها والقضايا السياسية · لقد قال عن « متريدات » «Mithridate» انها جيدة كقطعة فنية ولكنها لا معنى لها في نظر المحارب · ولاحظ ايضاً وهو يقرأ « La nouvelle Heloise » انه هدم صخور « ميالاري » المذكورة فيها عندما امر بشق طريق سمبلون ·

ولم يكن نابليون يعتمد في حكمه على غير القوة · كان يقول : لتحكم يجب ان تكون حربياً ، الناس لا تحكم الا بالسيف والمهماز ·»

وعندما سقط ذلك الملك وتلك القوة والقى نابليون بعيداً في منفاه لم تضعف همته ولا داخل نفسه الالم والحزن بل ظل جباراً عنيداً يتطلع الى العالم بهذه العين الكبيرة التي وسعت العالم اجمع ، وقال ذات يوم : — لو مت على عرشي وفي ذلك المجد المطلق لما عرفني الناس بل لبقيت عندهم سراً مجهولاً ، اما الآن فقد ظهرت لهم عارياً فهان لهم فهمي والتعرف اليّ » وكان له في نفسه ثقة كبرى : قال في احدى المعارك :ــ لا يوجد من يخلص الامبراطور نابليون غير « الليوتنان » نابليون ·

الجلاد الخائف

حكمت محكمة الجنايات في المكسيك على شقيين كبيرين بالاعدام · وكان الجلاد عين حديثاً في مهنته ولم يكن بعد قد طبّق الدروس التي تعلمها من احد الجلادين في مقاطعة اخرى ·

فما كاد يقترب من الشقيين لينفذ فيها الحكم حتى صار يرتجف ، تحت نظراتهما الحادة النافذة وكاد يغمى عليه

الشعراء الشبان

الى الشاعر سعيد عقل

أيهٌ سحر على قوافيك يطفو   ايهٌ ناي له بشعرك عزفُ
يستبيح الارواح بالنغم المشوق   يصبو الهوى اليه ويهفو
لفه الوحي بالطلي المندى   فعلى صدره يفيق ويغفو
وتنادى الجمال يجثو كعبد   لعروس الخيال ، فيه تزف
يحمل الفن نابغاً عبقرياً   الحياة اليقظى عليه ترفُ
نام في ظله الربيع ندياً   حلمه في الاجواء عرف فعرفُ
ينطوي فيه رقة الشدو   والعطر وحلم القوي ساعة يعفو
غضبة الحق صيروه جراحات   ودمعاً مدمماً لا يجفّ
وانتفاضُ المظلوم جاروا عليه   كل ما فيه عربدات وعصفُ
حطم القيد فالفضاء اغاريد   وخفق النجم الضحوك اكفُّ

*

خلّه خلّه حديث الليالي   وحديث الخلود للأجيال
وتهادى فيه كما تتهادى   دفقات الانوار في الآصال
وعلى ثغرك ابتسامة فجر   لؤلؤي الندى نديّ اللآلي
نترامى الامال سكرى عليه   كترامي الورى على الآمال
وبعينيك نظرة سكر الصبح — عليها والمسكرات الدوالي
يرقص الفكر فوقها وتوشّيها   رحاب الرؤى وعمق الخيال
انا منه في عالم من شعور   وبيان ، ورقة ، وجمال
اتنامى مني كياني واصحو   بي شيء من لذة الانتقال
صورة والالوان شتى المعاني   كل معنى مخضب بالكمال
يستفيق النبوغ فيها على   حلم خفوق في سرحة الاجيال

*

انما الشعر محرقات بخور   حول عرس الرؤى وعرس الشعور
وبقايا من النبوة في الارض   من الحق في زوايا الضمير
نسي الناس ان للعدل معنى   ان نسوه فلم يزل في القبور
يتساوى الانام في شرعة الموت   يموت العظيم مثل الحقير
اغمض الطرف عند مرآه — اشفاقاً وصعّد مجاهراً من زفير
أرسل الشعر ألسناً من لهيب   تحرق الظلم فوق مهد الفجور
صرخة تملأ الفضاء دوياً   من صميم الآلام طيّ الصدور
في حنايا الدهور موعظة الشاعر — في بسمة الهدى والنور
في صلاة العدل الجريح على — الارض ونوح المفجع الموتور
في نشيد الدنيا · ترجمه الآ — فاق عذباً وفي اغاني العصور

معلقة زحلة   جان زلاقط

المتنبي بعد الف عام

* نظمت والقيت بناء عليّ لجنة الاحتفال بذكرى المتنبي في مدينة حلب ، وقد كان لالقائها صدى رنان واستعيدت اكثر اياتها بين التصفيق والتحبيذ : نأخذ منها المقاطع الآتية لضيق نطاق هذا العدد ·

سلامٌ على هذي المعالم عن كثب   معالم سيف الدولة الغرّ في حلب
سلامٌ على الشهباء قاهرة العدى   بأقبالها الاكفاء من كل منتخب
عليّ الآمرين الفرس في حومة الوغى   على الهازمين الروم في حلبة الطلب

*

سلامٌ (ابا الاطياب) الف تحية   ولو بعد الف من هجوعك في الترب
لقد بارك الرحمان في (كندة) التي   غذتك وفي البطن الذي انجب الادب
ويا حبذا تلك المهامه والربى   ربى الكوفة الفيحاء مخضلة المضب
نقلت جمال الكون عن بسمة الضحى   وعن نسمات الفجر لاثمة الرطب
وعن ميد غصن الدوح صبحاً وقدحسا   كؤوس الندى من مبسم الطل فاضطرب
ترامت بقايا كأسه فوق زهرة   ففي كل ثغر من ازاهيره حبب
تضمخت بالآداب في نشوة الصبي   وارسلت شعراً طيب النشر والشنب
فحيي ربوع الرافدين وجلقاً   ومصراً ومن ادلى الى العرب بالنسب
وعقبان لبنان النواشر في الفضا   يبردُ من احشائها الثلج ما التهب
لقد جبتها قطراً فقطراً فرحبت   وفي وصفها رقراق شعرك ما نضب
سقى الله عصراً خالداً بملوكه   ولولاك لم نعرف لاكثرهم حسب
على قصب الاقلام شدت عروشهم   ومن عجب تخليد عرش على قصب
فما كان سيف الدولة اليوم خالداً   ولو فرشت كفاه في العالم الذهب
(وكافور) ذاك العبد لولاك ما درى   اذا كان جاء الكون او انه ذهب

وبعد ان يصف المتنبي وصفاً دقيقاً يقول :

لقد ذهب الحسادُ فيك مذاهباً   فدعهم لكلٍ مأربٌ كيفما ذهب
عرفناهمُ لما بلوك وكدتهم   ففي الخمر سر ليس يوجد في العنب
وللشعر روحٌ أبدع الله خلقها   من الوحي لا تشرى ولا هي تغتصب
وما شاعرٌ الا الذي كان ملهماً   فشتان بين الشعر موحى ومستلب
وبين الذي يقريك من زاد لبه   وبين الذي يقري حراماً بما نهب

*

شهدتُ جلال الحفل والقلب واجبُ   احن الى الشادي واصغي الى الخطب
وقد عرف الاخوان انيَ شاعرٌ   فألحوا عليّ صمتي بلائمة العتب
وما هزني للنظم فيك عتابهم   ولكنما قلبُ المحب لمن احب
أقلبُ في ديوانك الطرف ساهداً   فألقى به من كل فاتنة عجب
درستُ عليه الشعر غضاً ويافعاً   وادرسه والرأس بالشيب مختضب

قيصر المعلوف

الارز

الى الشاعر شارل قرم

من الشاعر الفرنسي هنري الورج وقد نظمها امام ارز ميدون MEUDON
عربها الاستاذ المحامي صلاح لبكي

في اعالي الجبال مسرح روح   الانفراد النقية الاردان
تعتلي الارزة المقدسة العرش   وتبدي الجلال في الافنان
فكأن المناه ملء ذراعيها   مق امتدتا على الاكوان
هي دون الاشجار فوق مآتي   الكون في نفسها وفوق الزمان
اي شيء يوحي الى الشاعر التائه   ذاك السكون في الاغصان



الشاعر الفرنسي الكبير : هنري الورج
الذي يطالع القارىء ترجمة قصيدته الجميلة في «الجبل الملهم» في هذه الصفحة
وهي معربة في قصيدة من الشعر
العربي العالي لشاعر الشباب صلاح لبكي

انا القى به مليكاً من التورات   فيه سذاجة الرعيان
باسطاً كفه يبارك شعب الرب   مستنزلاً رضى الرحمان
خشب الارز ناعم طيب العرف   كذكرى الصبا البعيد الداني
آخذ يا كنائس الشرق من   جوك نفح البخور والقربان
ايهاذا الصندوق من عهد جداتي   رعاك الاله في كل آن
يتلاقى ما بين لوحيك شيء   من جلال الماضي وخضر الاماني

***

ايهاذا الجبار في الجبل الملهم   يا ارز يا ابن خير سماء
انا فكرت فيك فكرت في   «القرم» شقيقي في حلبة الشعراء
شاعر يبدع الجمال وتأتيه   القوافي تغص بالاضواء

***

يا سليل الفينيق يا ابن اباة   الضيم اني سليل قوم جلاد
انا ولد (النرمان) من قهروا (النستور)   في زحفة القنا والبوادي
فوق سفن مشرعات كأن الموت   في زحفها على الناس غادي
اي شيء يقصيك عني وقلبانا   انتفاض الى ارتقاء الاعالي
يردان الحياة من منهل فرد   وشمس الاحلام شمس الجمال
نلتقي عندها العيون مدى   الدهر على لمع فكرة وخيال

***

روع الكون اي ابليس يجربنا   وامس الوغى تلاه اندحار
ومتى نلتقي أكناملوكاً ام رعاة   في الليل نجيا بنار ؟

*

لنقم آخذين في مثل الارز   بجأش ثبت وعزم اكيد
نعتلي كل ذروة ثم نسعى   كل يوم الى مراد بعيد

تمثال الجمال

....

أقبلي نستقبل الدنيا وما   ضمنته من معدات المناء
واخطري بين الندامى يحلفوا   ان روضاراح في النادي وجاء
وابسمي من كان هذا ثغره   يملأ الدنيا ابتساما وازدهاء
لا تخافي شططا من أنفس   نعثر الصبوة فيها بالحياء
فلو امتدت أمانينا الى   ملك ما كدرت ذاك الصفاء
أنت روحانية لا تدعي   ان هذا الشكل من طين وماء
وانزعي عن جسمك الثوب بين   الملا تكوين سكان السماء
وأري الدنيا جناحي ملك   خلف تمثال مصوغ من ضياء

اسماعيل صبري

من الطف ما تقرأ

نادى السكوت

يوجد في لندن ناد اسمه نادي السكوت ، اسسه رجل يعتقد ان موت اللغة خير من وجودها ، ويمنع الكلام عن اعضاء النادي الا بالاشارة ومن يحدث ادنى صوت او يحرك لسانه باي لفظة يطرد من النادي .

وذات يوم دخلت عصابة الى النادي ومضى رجالها المسلحون ينهبون الاعضاء وهؤلاء « صامتون » ان تحركوا قتلوا وان صرخوا اخلفوا قسمهم ، الا ان واحداً منهم ، ويظهر انه كان غنياً ، فتح النافذة وصرخ مستنجداً ، فجاء الحرس ورجال الشرطة والقوا القبض على العصابة واعادوا المال ، وكان اول عمل قامت به الجمعية ان قررت في الحال بالاجماع طرد العضو المستنجد لانه « حرك » لسانه فاخلف وعده . . .

السينما في روسيا الحمراء

يظهر ان الحكومة الروسية تطمح ان يكون عندها «هوليود» مثل ما للولايات المتحدة ، ولقد وضعت خارطة لبناء مدينة سينما اما في بلاد «القوقاز» او في «الاودامتا» .

ويقول الخبيرون أن في روسيا مناظراً مدهشة فتانة للسينما لا تضاهيها اية مناظر في اية بلاد اخرى ، وهي تفوق بجمالها مناظر كاليفورنيا ، وتمتاز عنها انها غير معكرة بدخان الفبارك والمعامل .

رسالة جديدة لفكتور هيجو ضد الاعدام

وجدت الانسة اليزبال نيزان سكرتيرة الكوميديا الافرنسية رسالة ، لم تعرف من قبل ، لفكتور هيجو ارسلها الشاعر الكبير الى اللورد بلمارستون ، يذكر فيها حكم الاعدام ويعترض فيها على ذلك لانه يرى فيه كل انواع الوحشية والبربرية

وللكتاب اهمية كبرى ، لندورته ولقيمته الادبية .

عجائب وغرائب

اصدر المستر تشارلس فيليب العالم الانكليزي كتاباً اسمه «الطبقة العليا وطيران السهام النارية» تنبأ فيه بانه لا يبعد ان تخترع قريباً طائرات للركاب ذات سهام نارية تطلق من احد جانبي الاتلنتيكي فتسير بسرعة ١٤ الف ميل في الساعة وتنزل سالمة في الجانب الاخر . ومن تكهناته امكان اختراع مدافع تطلق قنابل الى مدى ٥٠٠ ميل وتدار بالراديو واختراع طائرات لقذف القنابل تطير على علو ثلاثين ميلاً بسرعة ثلاثة الاف ميل في الساعة .

ولقد وصف رحلة من برلين الى نيويورك على طائرة من طائرات السهام النارية فقال : ان الركاب يضطجعون في اسرة او اراجيح مغطاة ومسدودة بحيث لا ينفذها الهواء . فلا يمضي على اطلاق الطائرة ٣٠ ثانية حتى تختفي عن ابصار المشاهدين ويتخيل الى الركاب ان ابدانهم تزن اطناناً ويبذلون جهداً كبيراً عند التنفس . وبعد اطلاق الطائرة بعشر دقائق تصبح سرعتها ٤ اميال في الثانية واخيراً تبلغ في ساعة مدينة نيويورك وقد ركب حولها سهام تخفف من سرعتها فتنزل الى الارض بخفة ورشاقة . ويقول الكاتب ان وزارة الحربية الالمانية ابتاعت التصميم الكامل لاول طائرة من هذا النوع ويقول انه جربت طائرة من هذا الصنف طولها ٢٤ قدماً وكان فيها رجل اسمه «اوتوفشر» فسارت به مسافة ستة اميال ثم نزلت به سالماً بعد عشر دقائق ونصف دقيقة

تعيش على الماء والسكر

ماتت في البرتغال امرأة عمرها ٥٦ سنة قضت ٤٤ منها دون ان تتناول كطعام غير الماء والسكر اذ انها في صغرها اصيبت بداء الملاريا فمنعها الاطباء عن الطعام ، وبعد شفائها لم يسمح لها ان تتناول غير الماء والسكر

أمثولة سياسية

كانت لادي سيمون زوجة الوزير الانكليزي وضعت كتاباً عن الحبشة صورت فيه تلك البلاد باشنع الصور ، واظهرتها في مظهر البلاد المتوحشة البربرية والتي يجب على العالم المتمدن ان يهديها الصراط المستقيم

ولقد اخذ الطليان هذا الكتاب كحجة لهم على اكتساح الحبشة ، وارسلوا نقالات منه الى جميع الشخصيات السياسية الكبرى في اوروبا بغية اغضاب الوزير الانكليزي الذي يحول بينهم وبين امانيهم الاستعمارية : رحمة الله على تليران الذي قال :

لكي تكون سياسياً كبيراً ينبغي ان لا يكون لك زوجة ولا عشيقة ولا سكرتيرة .

اغرب نقد في العالم

يستعمل الوطنيون في جزيرة «بات» احدى جزائر كاروليين في المحيط الباسفيكي في معاملاتهم التجارية نقوداً تعد من اغرب انواع النقود ليست من المعادن بل هي مصنوعة من الحجارة بشكل مستدير يبلغ قطر بعضها اثني عشر قدماً اي ما يعادل اربعة ياردات وتزن القطعة الواحدة بضع مئات من الارطال ولا يتعامل بانواع النقد الكبيرة هذه الا في الصفقات الكثيرة الثمن .

ولا يخشى الوطنيون على اموالهم من الضياع او السرقة فهم يتركونها خارجاً كواخهم الحقيرة ويتسنى لكل واحد ان يعرف مبلغ غنى جاره وحالته المالية على حقيقتها من مجرد رؤيته نقوده الحجرية مصفوفة امام الكوخ

انكلترا في البحر المتوسط

ان نشوب الحرب بين ايطاليا والحبشة وما سبقها من مشادة بين انكلترا وايطاليا — لا يبعد ان تجر وراءها الحرب بينهما— كانت سبباً في الاكثار من التحدث عن مركزانكلترا في البحر المتوسط واهمية القواعد الحربية التي تملكها لاعتصام اسطولها بها وتموينه منها ·

لهذا رأينا ان ننشر هذه الصفحة وهي تحوي الاشياء الكثيرة عما يهم القراء معرفته بمناسبة الحوادث الجارية ·

القواعد الحربية الثلاث

كتب المستر ج· ل· كارفن في جريدة الاويسرفر قال :

« لا حق لنا ان نرفع صوتنا عالياً، ان قواعدنا الحربية الثلاث —جبل طارق ، مالطه ، قبرص—لا تخوّلنا القدرة على تأمين مراقبة البحر المتوسط »

ففي جبل طارق كما يعرف الجميع يكفي لبضعة مدافع ان تصوّب من فوق الجزيرة لتخضع تلك القطعة من الارض الاسبانية التي يخفق فوقها العلم الانكليزي ·

وكما يقال عن جبل طارق في مركزه تجاه اسبانيا (وفرنسا عند الضرورة) هكذا يقال عن مالطه ازاء ايطاليا ·

اما بشأن قبرص فالانكليز انفسهم يقولون :

« ان قبرص من الممتلكات التي لا نستطيع ان نفتخر بها بنوع خاص فالادارة فيها بالرغم من حسن نياتنا لم تصادف نجاحاً يذكر · وهذه الجزيرة ليس لها ميناء صالحة ، ومعظم سكانها من اليونانيين تتمشى فيهم نزعة قوية للعودة الى احضان الوطن الام·

وربما كان من موجبات السياسة الرشيدة ان نفكر باعادة قبرص الى اليونان تحت شروط معينة · »

خطة جديدة

ولا شك ان ثبوت الضعف والتقلقل في هذه القواعد الثلاث من وجهتها الحربية كان السبب في حمل الامبرالية البريطانية على درس خطة جديدة تحفظ لانكلترا السيادة في البحر المتوسط

وتقوم الخطة الجديدة على ان تنقل القوى البريطانية خط دفاعها وهجومها الى جهة الشرق بعد ان حصرته حتى اليوم في الجانب الغربي من المتوسط، اي في جبل طارق ومالطه وقبرص ·

وهذه الخطة تنفذ على دفعتين

اولاً — اخلاء حربي تام للجهة الغربية من المتوسط : ولا حاجة — والحالة ذاك — للقول ان جبل طارق يصعب على العدو ان يستولي عليه · وان حامية مالطه والغوصات تدافع عن القلعة ما امكن الثبات ، ويمكن للقوى ان تعلم مدى المقاومة ووقت التسليم بحيث تنظم خط الانسحاب ، او تأليف الجبهة الحقيقية في شرقي المتوسط ·

ثانياً — تنظيم وتهيئة الجهة الشرقية من البحر المتوسط وهنا نجد ان فلسطين تعد على جانب عظيم من الاهمية لتأمين المصالح البريطانية ·

فالانتداب يوجب على انكلترا ان تمهد لتوسع الوطن القومي اليهودي في الارض المقدسة ، ومن يعلم مقدار النفوذ الاسرائيلي على السياسة الانكليزية يدرك مدى هذا الواجب الملقى على عاتق بريطانيا·

اضف الى هذا ان فلسطين تقبض على احد مفاتيح مصر وقناة السويس·

وأخيراً ان حيفا هي المصب الوحيد لانابيب بترول الموصل في ارض انكليزية .

اهمية ميناء حيفا

ان الخطة التي اشرنا اليها في كلامنا وضعت تحت الدرس ، وصدّق على ضرورتها العملية ، وبوشر في تحقيق مبداءها ·

وليست حيفا بعد ان جهزت باكبر مرفا في الشرق الا المدينة الممتازة لتكون القاعدة لاوى اسطول بريطاني · وهي متى تم انشاء الارصفة والمستودعات والمطارات فيها ابلغت امان الامبراطورية الى عشرة اضعافه

فمن حيفا يهون على الانكليز ان يصدوا كل طمع في مصر او في القناة ·

ومن حيفا يصبح سهلاً تقوية اسطول الشرق الاقصى في اقصر مهلة ·

ومن حيفا يمكن للاسطول الجوّي ان يؤمن سيادة ساحقة في منطقته ، مع بقائه مهيمناً كل لمدى·

مالطه تحن الى امتها

ولا بد ونحن نبحث مركز الانكليز الحربي في البحر المتوسط من ان نأتي على ذكر القضية المالطية التي ما برحت تشغل الانكليز منذ سنوات طويلة ·

فالمعلوم ان مالطه اليوم بينما هي تودع عائلات الموظفين الانكليز التي تتركها تستقبل الجيوش النازلة فيها والدوارع الحربية التي تزدحم في شواطئها مصوبة المدافع الى ايطاليا ·

وهنا تسمع الايطاليين يقولون : « ان انكلترا ترسل الجيوش الى مالطه اما نحن فقد ارسلنا منذ زمن بعيد مثيري الاضطرابات ، وهذا يساوي ذاك »

وفي الحقيقة ان سكان مالطه الايطاليين بدمهم ما برحوا منذ شهور يقلقون راحة الحكومة وهم الى اليوم يجبرون اصحاب المقاهي والحانات الانكليز على تعليق صورة « الدوتشي » ·

ويعود منشأ هذه القضية الى غلطة حكومية وضعت النار في البارود وبطل هذه القضية السردافيد كامبل حاكم الجزيرة الذي حمل وزارة المستعمرات على اصدار قرارها بانه ابتداءً من آب العام ١٩٣٤ يمنع تدريس اللغة الايطاليه في المدارس الثانوية ويستعاض عنها بما سموه « اللغة المالطية » وانه يمنع وضع المدارس تحت مراقبة اجنبية : اي ايطالية·

وقد قابل الشعب المالطي (ويعد ٢٢٥ الف نفس موزعة على مساحة من الارض لا تتجاوز ٢٠٣ كيلومترات مربعة) هذا القرار بانفجار من الغضب والاحتجاج ومنذ ذلك الحين اخذت روح المطالبة بالعودة الى ايطاليا تنمو في مالطة ·

فرقة مالطية

ويمكننا ان نعيد تاريخ القضية المالطية الى العام ١٩٢١ يوم قام « الوطنيون » يحتجون على ان اللغة الايطالية لا تقوم مقام اللغة الانكليزية في دوائر الحكومة · وقد بلغت المقاومة حداً اضطرت حكومة لندن في العام ١٩٣٠ الى وقف الدستور المالطي ·

ولم ترجعه الا في العام ١٩٣٢ · وجرت — بعد العودة الى الحياة الدستورية — انتخابات مجلس الشيوخ ففاز فيها الوطنيون ونالوا احد عشر كرسياً مقابل اربعة نالها حزب اللورد ستريكلاند الانكليزيه ·



ملك بلغاريا وملكتها — بمناسبة المؤامرة الكبرى

أكتشفت الحكومة البلغارية مؤامرة كبرى واسعة النطاق قد كان يقصد منها قتل الملك والملكة يوم عيدهما اثناء عرض الجيش واعلان الجمهورية مكان الملكية · وكان زعيم المؤامرة رئيس الوزارة السابقة الذي عطل البرلمان والدستور واعلن الديكتاتورية التي فشلت وسقطت · وقد قبض على المتآمرين · وهذا رسم الملك بوريس والملكة زجته وهي كريمة ملك ابطاليا·

وشكل الوزارة الزعيم الوطني « اوغوميفسود » ولم يكن حزبه قد قرر بعد مقاطعة الانكليز فاكتفى بطلب استقلال معاهد التربية والتعليم ·

الا ان السر كامبل تشبث بقتل هذه الحركة فاضطرت الوزارة الوطنية الى الاستقالة في اواخر العام ١٩٣٣ واتبع خطته بقرار ١٩٣٤ الذي اشرنا اليه وهو يقضي بمنع اللغة الايطالية من المدارس

فكان من جراء ذلك اشتداد الازمة وانصراف الوطنيين الى تغذية روح الانفصال عن انكلترا ·

ومع ان السر كامبل نقل من حاكمية مالطة فالحركة لا تزال تنمو وتقوى ويقال ان « فرقة مالطية » تتشكل اليوم في سيرا كوز من الايطاليين المطرودين من مالطه ، والمالطيين المطرودين من ايطاليا · وغايتها الجهاد لاستقلال مالطة ·

تمثال نصفي لستالين على قمة قزبك

ان فرقة من الجيش الاحمر في روسيا عددها ١٣٥ جندياً معها الرشاشات والمدافع والتليفونات اللاسلكية بلغت قمة قزبك « التي تعلو ٥٠٤٣ متراً عن سطح البحر » دون ان تصاب باي اذى او تتعرض لاي حادث يذكر · وانها تخليدا لزيارتها هذه نصبت هناك على تلك القمة تمثالا نصفياً لستالين ديكتاتور روسيا الشيوعية ·

زواج ام كلثوم

اصدر حضرة الاديب الصحافي سليم افندي الجباقي من محرري « الاتحاد اللبناني » الاغر جريدة قضائية اسمها « دار العدل » تبحث في الشؤون القضائية واحوال المحاكم والمحامين بطريقة طريفة واسلوب جديد · فندعو « لدار العدل » بالنجاح ·

وها نحن نأخذ عنها الخبر الاتي :

فوجئت المطربة الكبيرة الانسة «ام كلثوم» بدعوى اقامها المدعو عبد الستار محمد الهلالي الملقب بالدشناوي امام المحكمة الشرعية طالباً احضارها الى (بيت الطاعة) لانها زوجته

وقد احدث هذا الخبر ضجة كبيرة في مصر · وفي اثناء الجلسة بتغيب (العريس) وكانت المحكمة مكتظة بالجماهير الغفيرة لحضور هذه المحاكمة الطريفة ··· ولكنها شطبت واعتبرت ملغاة لتغيب المدعو وعدم حضور من يمثله — والى القارىء تفاصيلها اللذيذة :



الآنسة ام كلثوم

كان العريس قبل نظر الدعوى قد سئل عن وثائق الزواج والاسباب التي يستند عليها في ادعاء الزوجية من الانسة ام كلثوم واسباب معرفته بها فقال انها زوجته بصحيح العقد الشرعي وانه صرف عليها حوالي الخمساية الاف جنيه وله اربع عزب من الاطيان مقدارها ٨٠٠ فدان وله سراي بحلمية الزيتون ثمنها خمسة الاف جنية ومنازل واملاك اخرى تدل على الوجاهة والعز الهائل · لكن المحكمة عندما عرض عليها امر هذا الزوج ظهر لها ان حضرته من ارباب السوابق وقد صدرت بحقه احكام عديدة.

وقد بحث الكثيرون عن العريس بعد شطب قضيته لمعرفة رأيه في هذا الشطب ولكنهم لم يجدوه لا في بلدة دشنا ولا في البلاد المجاورة لها · وما زالوا يبحثون عنه الى الان !!

راي الانسة ام كلثوم

وبعد صدور الحكم بشطب القضية صرحت الانسة ام كلثوم برأيها فقالت « بس ما يكونش مستخبي لي زوج ثاني في اسوان او دمنهور او باب الشعرية · والا ساضطر الى نشر اعلان كاعلانات فقد الاختام بانه اذا ظهر زوج ثاني في اي تاريخ او في اي بلد يكون مزيفاً ·

حماية الاخلاق في بلغاريا

اصدرت الحكومة البلغارية اوامرها بعدم السماح لمن هم دون التاسعة عشرة من العمر بالخروج بعد غياب الشمس الا برفقة ذويهم كما انها حذرت عليهم التدخين ودخول المقاهي والحانات والمسارح والسينما والاشتراك في الاجتماعات السياسية وارتداء ملابس غير الملابس المدرسية وهذه الاوامر تشمل الذكور والاناث ·

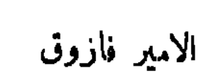
منع لعب الطاولة والورق والضومينو في جميع مقاهي تركيا

اصدر مصطفى كمال زعيم تركيا الفتاة امراً يمنع فيه لعب الطاولة والورق والضومينو في جميع مقاهي وحانات البلاد ، ويدفع الناس الى الرياضة الجسدية العصرية ، لان ضرر تلك الالعاب اكبر من فائدتها



الشيخ تاج الدين الحسيني

رئيس الوزارة السورية الذي عاد من باريس في الاسبوع الفائت ، ولم يعرف احد الى الان اذا كان قد نجح في مهمته في العاصمة الفرنساوية ام لا · لان سفرته ما برحت محاطة بالاسرار حتى الان ·



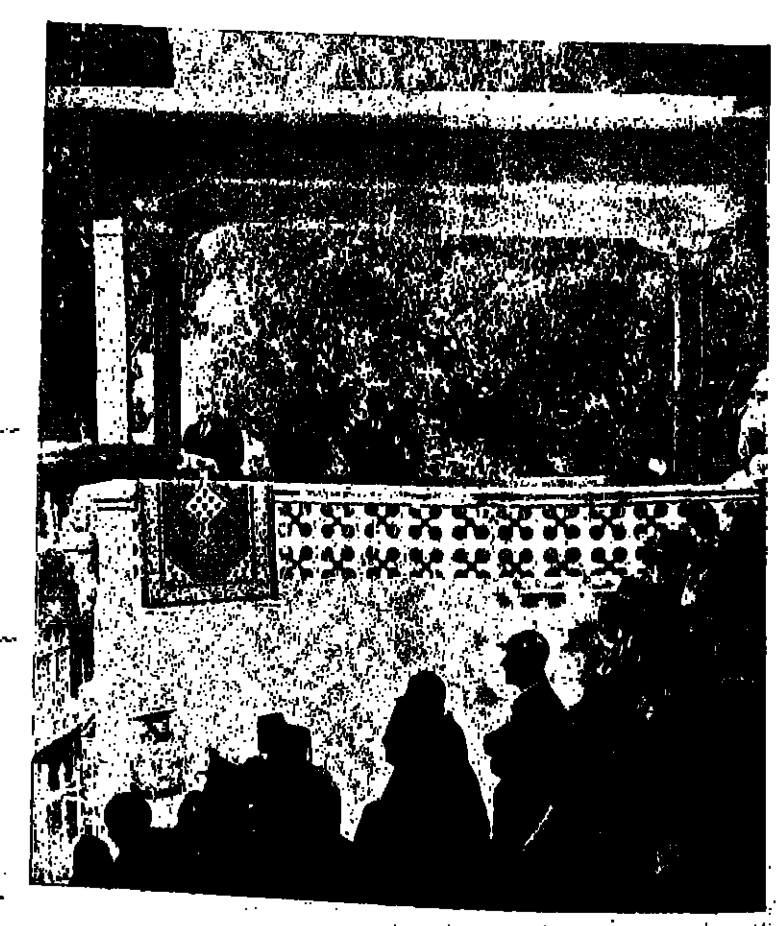
الامير فاروق

ولي عهد المملكة المصرية الذي سافر في الاسبوع الفائت الى انكلترا لتلقي دروسه هناك ، وقد لبست مسألة سفره لباساً سياسياً ودامت المخابرات بشأنها بين البلاط المصري ودار المندوب البريطاني مدة طويلة · وقد رافقت الامير حاشيته والكبيرة وعلى رأسها محمد حسنين بك الامين الاول لجلالة الملك فؤاد ·

اصبر على كيد الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

ابن المعتز

الامير جميل يرثي صديقه



قبل ان يواري جثمان الدباس مقره الاخير القى الامير جميل شهاب مدير المالية خطاباً في تأبينه ، كما هو ظاهر في الرسم

الكتب التي يجب ان تقرأ

كتاب تطور الاساليب النثرية فى الادب العصرى

الاستاذ انيس المقدسي استاذ الدروس العربية في الجامعة الاميركية اديب محقق له في الدرس الادبي طريقة خاصة لا تقبل الامور الا بعد التدقيق والتمحيص ·

ولقد اصدر الاستاذ المقدسي مؤخراً كتاباً قيماً في تطور الاساليب النثرية يتبع فيه الطريقة العلمية التحليلية ، والكتاب في ٤٢٠ صفحة تجتمع فيها الفوائد الكثيرة والآراء الصائبة ·

لقد درس المؤلف سجع الجاهلية ، او بالاحرى سجع الكهان وبلاغته وسموه ثم انتقل الى دراسة القرآن واسلوبه واحتباك لغته ودقة الاشارة فيها وحسن الايقاع وروعة الانتقال وجمال التمثيل، ثم تطرق الى درس اسلوب الحديث والامثال القديمة ولغتها والانشاء في عصر الفتوح، والخطب السياسيه والعظات وانتقل منها الى تحليل الاسلوب النثري في اواخر العصر الاموي والعباسي الاول، والى درس الكتاب وتشريح شخصياتهم واساليبهم والى درس النثر المسجع واثره والمقامات وانواعها الخ

يعرض امامك الاستاذ المقدسي النثر العربي بوضوح تام ويريك كيف تطور وتغير من الجاهلية حتى العصور العباسية ، فترى نفسك امام اديب محقق لا يأتيك بالرأي حتى يدعمه بالحجة الثابتة تلك الحجة التي يستخلصها من القطع النثرية والكتب الباقية، والمقدسي في درسه للكتاب لا يقبل الرواية والرأي السابق الا بعد ان يتثبت في تلك الرواية ويتحقق في خلال اسطر الكاتب رأي بانشه · هذه هي الطريقة العلمية المنشودة التي يجب ان يدرس بها الادب العربي هذا الادب الكثير الاسرار والغوامض

ولقد احسن المؤلف بذكره بعض الرسائل والخطب لانه سهل بذلك للمطالع ولا سيما الطالب، الدرس اذ قدم له كتاباً جامعاً يحمل الرأي والحجة والمثل ·

فعسى ان ينال الكتاب عند جماعة القراء النجاح الذي يستحقه والشيوع الذي نتمناه له فتكثر الفائدة وتعم

ا · خ · ز

عصر ابن ابي ربيعة

يحاول الاستاذ جبرائيل جبور احد اساتذة الدائرة العربية في الجامعة الاميركية ان يدرس الشاعر عمر ابن ابي ربيعة في ثلاثة اجزاء صدر الجزء الاول منها وهو يبحث العصر الاسلامي الاول في شتى نواحيه السياسية والاجتماعية والادبية والدينية والعلمية والاقتصادية ،

ويقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة ونيف متقن الترتيب حسن الطبع صحيح اللغة سهل الاسلوب وهو مفيد جامع لاكثر اخبار ذلك العصر تلك الاخبار التي يصعب الوصول اليها احياناً لندور الكتب التي تجمعها فقد خفف الاستاذ جبور بقدومه على جمعها وترتيبها والتعليق عليها ، عناء يذكر عن كاهل الادباء والطلبة اذ سهل لهم التعرف الى تلك الروايات المختلفة · المفيدة فجاء كتابه مجموعة روايات ودراسات ومقدمة حسنة للكتابين الاخرين

ملاحظة

ويلاحظ من يطلع على الكتاب ان المؤلف اتبع في بحثه طريقة الادباء الاقدمين تلك الطريقة التي تتوقف على جمع الروايات والتعليق عليها، والاستنتاج والاكثار منها وكم وددنا لو محص المؤلف وقال تلك الروايات الكثيرة والاخبار المتفرقة واظهر مواطن القوة والضعف فيها قبل ان يأخذها « كحجة دامغة » للبحث ومورد عذب للاستقاء · وهو يعلم مثلنا ان الرواة كثيراً ما ابتدعوا الحوادث والاخبار الادبية واختلقوها ثم نسبوها ، فأصبحت بمجموعها لا تصلح اساساً للبحث العلمي دون ماتمحيص وتنقيح

ويلاحظ ايضا ان الاستاذ جبور استطرد بحثه فحول وجهه احياناً عن وجه عمر ، وعرفنا اوجه كثيرة لا علاقة لشاعرنا بها ولا فائدة للبحث منها في كتاب يهم عمر ابن ابي ربيعة لا غيره

نحن لا ننكر ان على الناقد تصوير « الاجواء » التي عاش فيها الشاعر ليتمكن من التعرف الى جميع العوامل الخارجية التي اثرت في ظهور ملكاته الفنية ، ولكننا ننكر على الناقد تعدي حدود تلك الاجواء مخافة الوقوع في الاستطراد والتطويل ··· ونحن لا نرى شاعراً كعمر وحّد « موضوع » شعره فتوحد جوه ···

ان شاعراً « باع » الدين والسياسة في زمن الدين والسياسة بقبلة في الموسم وموعد في العقيق لشاعر انحصرت لديه العوامل الخارجية ، وتجمع افقها ولم ينفسح ··· الذكر اسمه عرضاً في رواية ، ندرس اشخاص تلك الرواية ونفسيتهم ؟! ان هذا لمنتهى الاستطراد ····

لقد احسن الاستاذ جبور في درس الشعر والمواسم والغناء والشراب واحوال النساء ، وشتى طرق اللهو، ان عمر ابن ابي ربيعة قبضة ملتهبة من اللذة لامعت ألسنتها في المواسم وصفقت اجنحتها في موجات الغناء وعلى ضفاف وادي العقيق ،

ولم يحسن الاستاذ في درس النثر ، والحياة العلمية والدينية ··· وهو يضع كتاباً عن عمر لاننا لا نرى للنثر والعلم والدين ادنى اثر في نفسية هذا الشاعر · لو درسنا مثلاً النثر وطرقه في كتاب عن المتنبي لصح ذلك اذ ان الطريقة النثرية اثرت نوعاً ما في طريقة « ابي الطيب » ، اما في كتاب عن عمر ابن ابي ربيعة فذلك لا يصح قط الا اذا كان المؤلف يحاول درس جميع العوامل التي اثرت في العصر الاسلامي الاول لا في «عصر» عمر ذلك ما لا نفهمه من عنوان الكتاب ومن الجزئين الاخرين وعلى كلٍ فالكتاب جيد حسن الفائدة نتمنى له الشيوع والانتشار

ا · خ · ز

المعلم — يوم كنت في سنك كنت اعرف اكثر منك بكثير

التلميذ — الفضل لوالدتك يا سيدي التى وضعتك عند معلم شاطر

*

البائع — هاك يا ولدي سطل اللبن فقد ملأته لك بقرشين · ولكن اين القرشين

الولد — فى السطل·

البير سامان

المرأة والوصف والعقدة

اما «كيتا تسيلا» فهي في الحقيقة مثل اعلى للطف الخيال ورقة الحسن وخلاصتها انه في الزمان الاقدم كانت طغمات الملائكة تطير من نجمة الى نجمة ، وتنزل احياناً الى الارض تتذوق طعم صباياها الجميلة ، وبينما كانت تسيلا احدى عذارى الارض عائدة ذات مساء من العين تحمل على كتفها جرتها وتمشي مشيتها الموزونة ، رأت شاباً غريباً جميلاً على ضفة الطريق يبتسم .. فمضت في طريقها « باقدام بطيئة مفكرة » وفي الغد رأته ايضاً عند النبع ، وكان جذاباً جميلاً يفيض منه النور ... فتشاكيا .. وتساقيا الهوى . وذات مساء ، في الظل وعلى ضوضاء العربات البعيدة العائدة ، وتحت ارتعاش النخيل الفواح ، وتمايل نظرات الجمال النائمة ، اوقعت تسيلا امام المجهول رداءها البكر ، ويمضي العاشقان يتذوقان اطايب المحبة ويفنيان الليالي في قبل كالغناء ، وتسيلا تسكب على جبينها ليل شعرها وتغمر ثغره بشفتيها تشرب منه ، دونما حركة ، ساعات طويلة . وكثيراً ما صعدا الى النجم وصفقا هناك اجنحة غرامهما على تنبع الضياء وبالقرب من ، الشمس ، والمرأة بطبيعتها طماعة لا تكتفي بما لديها وتسيلا عين المرأة الطماعة ، قالت لحبيبها الا نذهب الى الشمس ؟! بلى . وجريا في سلسال من النور الى الشمس وكانت الشمس لاهبة مضرمة ، فاغرقت تسيلا في قبلات لهبها وذوبت على شعرها الاسود ، كليلة بلا قمر ، نهراً من الذهب فكانت تسيلا اول حسناء شقراء

*

هذه هي خلاصة القصة وهي كما تراها «خفيفة» نحيفة لا تتعب ولا تزعج ، وتشبه في هدالها نهراً صغيراً ينساب في ضفاف سهلة من النور والربيع وعلى حصى رقيقات ملساء لا تقلقل نغمه الهادي العذب ولا تقلب بعنف اوتاره الخفاقة

الوصف عند البير سامان

لسامان في الوصف عين حساسة تشبه القلب ، فلا يكاد يمر المشهد امامها حتى تشده ثم تلقيه ... الطليلة الشاعلة حتى يذوب ثم تشده ثانية ، وتجمعه على حدقتها وتقذفه في اللفظة فأذا به مشهد رائع يموج على جنباته الحس ويشلشل من اجفانه الدم . وبين البحتري الشاعر العربي وسامان صلة قوية رغم تباعد الزمن بينهما . فالبحتري صاحب « الربيع الطلق » حرك وتر الوصف الحساس قبل سامان ، ومزج الطبيعة في نفسه حتى اصبحت كأنها قطعة منه ، ونغم منهم سكران في قيثارته ، الا ان بيئة الشاعر العربي حالت احياناً كثيرة دونه ودون نفسه على عكس بيئة الشاعر الافرنسي . وعندي ان البحتري شاعر رمزي اعني شاعر حساس من الطبقة الاولى . وليست ميزة الوصف وحدها هي التي تجمع بين هذين الشاعرين بل هناك الموسيقى اللفظية واختيار الكلمات الشعرية ،

المرأة عند سامان

خذ مجموعات سامان كلها ، ترى ان اعراف المرأة تهب عليك من كل لفظة وتكاد تسمع صوت القبل ، وتصفيق العيون ، ودغدغة احلام الهوى .

ان المرأة لهي كل شيء في شاعرية سامان ، فالليل لها ، والطبيعة لها ، وقبلات الله ، وابتكار النور وغناء الجداول

سامان شاعر يعشق اللذة او بالاحرى هو قبضة من اللذة تفجرت في كل سرحة جمال ، ومرور الم

يلوح لي ان في نفس سامان ملكتين بارزتين ملكة اللذة وملكة الالم ، ومهما يفض جوه بالسرور والخمر ، تشهد على حبات اثيره لهبة عميقة من الحزن .

اسمع سامان يتكلم مع الموت في قصيدته « اغواء »

العاشق = انظر ، ياموت ان حبيبتي جميلة ، واود ان اعبدها ، لان قلبها لي ، قلبها المملوء كالجرة بكل دموع المحبة

الموت — تعساً لك ! انظر الى اعماق دموع المحبة ؟!

ان محبتك ثمرة ناضجة لديدان الشك

العاشق = اخرس ودعني اعيش بعد في غرفة عشعش طيبها فيها ، دعني الى دمها المخمور وانفاسها المرقصة ، وذراعها الابيض الساند شعرها ، دعني ان ليلقي لفخرة الليالي ، اانا لا اريد اللحاق بك اذهب ، ان نظراتك الجذابة الحادة تشدني وتتركني اشبه بالمرآة

الموت = قل لي اما تذكر ، لما لصقت ثغرك بثغرها ،

انك عشت برهة في اللانهاية الهائمة ....

انك كنت تضمني وتقبل ثغري ..

العاشق = بلى .. اذكر قبلات سكري الهوى من الخمر ، شعرت فيها بشبح اسود ملك قلبي بأصابعه الخفية .

الموت = انا ذاك الشبح انا المختبيء في كل لذة لو فتشت في عيوني لوجدت الليالي الضائعة .

تعال ... انا الموت الحلو ، والعشيقة المنتظرة .

تعال اسكب عليك السكون والنسيان في المرقد الابدي واحملك بعيداً عن تصخاب البحر المصفق على ضفافي السوداء وبعيداً عن الشر والدموع والشك والزفير

*

يرى البير سامان ان اللذة لا تدوم وان في اعماق اعماقها الموت المنتظر ، العشيقة التي لا تموت ، ولكن يعز عليه ان يهجر اللذة ليعيش عيشة النساك ، ولو كان في زواياها الانات والغصات ، ولو جعلت اجواءها مطافاً فسيحاً للشك المؤلم ومنبعاً سحيقاً للدموع .. وتراه يفضل الموت مبعث السكون والنسيان عن شهوة ، وقتل لذة . لقد غرّق سامان اطراف نفسه في كؤوس من الثغور ، والعيون ، وتموجات الشعر وخفقات الصدر وغنجات القامة ودغدغات الاصابع ، وبصيص الشك ، وثقالة الالم ، فكانت نفسه عصارة هذه الدوالي ، وموائد سخية لجلاسها ،

العقدة في قصة سامان

لقد كان سامان يقظاً حاضر الفكرة لا يتعب في ايجاد العقدة في القصة ، بل ترى الحوادث عنده تسحب بلطف بعضها بعضاً ، دونما حاجة الى اجهاد الذاكرة واعنات الروية ، هذا ما سنظهره من مأساته المشهورة « بوليفام » « يتبع »

الياس خليل زخريا

في الولايات المتحدة

نشرت اللجنة الحكومية المفوضة ببحث اسباب الجرائم في اميركا ، تقريراً عاماً عن الحالة الاخلاقية هناك ومن يطالع التقرير يجد انه تحدث جريمة قتل في كل ساعتين ، ويجري طلاق في كل ثلاثة ارباع الساعة

الفتاة والعمل

نشرت الآنسة مهيبه عبد النور مقالاً في العدد الماضي من المعرض دافعت فيه عن الفتاة العاملة وقالت بان نزول الفتيات الى ميدان الاعمال عمل مشروع ولا يمكن ان يؤثر على الزواج

ولما كان مقال حضرة الآنسة بمثابة رد على الابحاث التي نشرتها فأني رأيت من الواجب ان اعود الى بحث هذا الموضوع الحيوي خدمة للحقيقة وتنويراً للاذهان .

انا لا انكر بان بعض الفتيات يضطر ، في ظروف استثنائية ، الى ممارسة احد الاعمال لتأمين حياته . غير ان كلامي لا يشمل الظروف الاستثنائية ولكني اقصد بذلك الحالة العمومية التي وصلنا اليها وهي حالة مؤسفة .

لا ينكر احد بان الفتيات اجتحن الاسواق واحتللن الشركات والمحلات حتى الدوائر الرسمية . بينما نرى الوفاً من الشبان متشردين ومنتشرين في الازقة يبحثون عن عمل ولا يجدون اليه سبيلاً

فهل خُلقت الفتاة للعمل والشاب للبطالة ؟

فكيف تريدين اذن يا حضرة الانسة ان لا يقضى على الزواج قضاءً مبرماً في مثل هذه الحالة ؟

وهل من المعقول ان يسعى الشاب الذي لا عمل له الى الزواج من فتاة تزاحمه على لقمة الخبز وتنزع منه العمل الذي خُلق لاجله .

هذا هو السبب الذي يدفع الشاب اليوم الى طلب « الدوطة » قبل طلب الاخلاق القويمة والجمال والصفات الحميدة

فأن اكثر الشبان يبحثون عن فتاة لديها بائنة ليستعينوا بها على الحياة لان ابواب العمل موصدة في وجوههم ومفتوحة على مصراعيها امام الفتيات ، حتى ولو كان الشاب في مركز يستطيع من ورائه تأمين مستقبله ومستقبل عائلته بدون ان يكترث «للدوطة»

ان الله عندما خلق الانسان عين لكل واحد عمله ومتى خولفت شريعة الخالق عمت الفوضى وانتشر الفساد وليس من وراء ذلك الا خراب الكون وانهيار الهيئة الاجتماعية .

فلنرجع بالذاكرة يا حضرة الآنسة الى العصور الماضية يوم كانت الفتاة بين جدران منزلها تعتني بشؤونه وتتمرن على الحياة العائلية الهادئة فيتبين لنا ان السعادة كانت ترفرف باجنحتها فوق اقطار المعمور . واذا قارنا بين ما كان يجري في الماضي وما يجري اليوم فماذا نرى ؟

كان الفتيان في الزمان الغابر يقبلون على الزواج زرافات زرافات وهم لا يزالون في مقتبل العمر ، اما اليوم فأنهم يبلغون الاربعين والخمسين ولا يفكرون في ما يسمونه زواجاً وعائلة . وهل من سبب لهذا الفتور الا ترجل الفتاة ونزولها الميدان العمل وجنوحها عن الطريق الذي رسمه لها الله

انا اوافقك يا حضرة الآنسة بان كثيرين من الشبان السافلي الاخلاق يتعرضون للفتيات ويغتنمون الفرص للعبث بعفافهن وشرفهن . وهذا ما يجعلني اتشبث بنظريتي وادعو الفتاة الى ملازمة منزلها حيث لا تتعرض لما تتعرض له الفتاة التي تنزل الى الاسواق وتعمل الى جنب الرجال وذلك محافظة على شرفها وسمعتها . فالفتاة جوهرة ، والجوهرة يجب ان تبقى في مكان امين خوفاً من عبث العابثين ، ولان الجواهر كما يقول الانجيل ، لا تلقى بين ايدي الخنازير

اما قولك بان الذهب يبقى ذهباً ولو وضع بين الاقذار فهو حجة عليك لا لك . فهل تسمحين لنفسك يا حضرة الانسة ، فيما لو كنت تملكين قطعة من الذهب ، ان ترمي بهذه القطعة بين الاقذار والاوساخ ام انك تحتفظين بها وتضعينها بمكان لا ينفذ اليه . هذا فضلاً عن ان التشبيه لا يجوز هنا لان الذهب لا يتعرض بين الاقذار لما تتعرض له الفتاة بين الرجال . او لا تسمعين بأن النار والبارود لا يجتمعان ؟ .

ثم تقولين : « اما الفتاة الطائشة فأن ما تظهره من الاندفاع مع المدنية الزائفة ناتج عن جهلها وغرورها لا عن نزولها الى ميدان العمل » .

افلا تعتقدين يا حضرة الآنسة بأن نزول الفتاة الى ميدان العمل يقودها الى الطيش والجهل والغرور واحياناً الى فقدان اعز شيء لديها ؟ ...

فأنا عندما اكتب افعل ذلك غيرة مني على سمعة الفتيات ، بنات جنسي ، من ان تطالها السنة السوء وتحذيراً للفتاة من الوقوع في اوساط تكون القاضية على مستقبلها وشرفها . وقد استشهدت فيما قلت باقوال شخصيات كبيرة لها خبرتها ورأيها المسموع في الاوساط الاجتماعية

فاذا كانت بلاد اوروبا واميركا تأثرت من الحالة الحاضرة ونزول الفتيات الى ميدان العمل وهجرهن المنازل ، وقد بينت ذلك قبلاً ، فقام الكتاب والمسؤولون يحذرون مواطنيهم من العواقب الوخيمة التي تنتظرهم ويدعونهم للرجوع الى جادة الصواب والحكمة فماذا اقول عن تأثير هذه الامور في بلادنا التي لم تتعودها قبلاً والتي لا تتوافق مع اخلاقنا وتقاليدنا ؟!

ان اقل ما يقال ، اذا دامت الحال على هذا المنوال ، اننا سائرون بخطوات سريعة الى الخراب والاضمحلال .

فلينصرف كل واحد الى العمل الذي خلق لاجله فتستقيم الحال وتصان الهيئة الاجتماعية من الانهيار .

ماري مدلج

ملك لا يعرف لغة الرعية

ايعود الملك جورج الثاني الى عرش اليونان ؟!

انه اذا عاد اليه وهو عائد سيكون موقفه اقل حرجاً من موقف جده جورج الاول الذي كان على ما يعلم الجميع ، دانمركياً لا يعلم كلمة من لغة البلاد التي كان عليه ان يحكمها ولهذا روى الناس عنه حكايات عديدة ، فلقد كان يؤثر البقاء بعيداً عن حمل صولجان الملك ، حتى انه كثيراً ما شوهد في باريس وفي بعض مدن المياه المعدنية في مقاطعة سافوى ، ولقد قال عنه الملك ادوار السابع الذي كان يومئذ البرنس دي غال ، هذا ملك نقالة ...

ويروى انه عندما زار الكوميديا الافرنسية قام الممثل المشهور « سلفان » يسمعه بعض مقاطع من الشعر اليوناني ، ظناً من انه يسر بذلك : فسأل الملك ماذا يقول شلفان ، وبماذا يتكلم ؟!

– سيدي ... ان ما يتكلمه هو خلاصة لغة هوميروس . قال مدير الكوميديا

– انا ما افتكرت بهذا قط

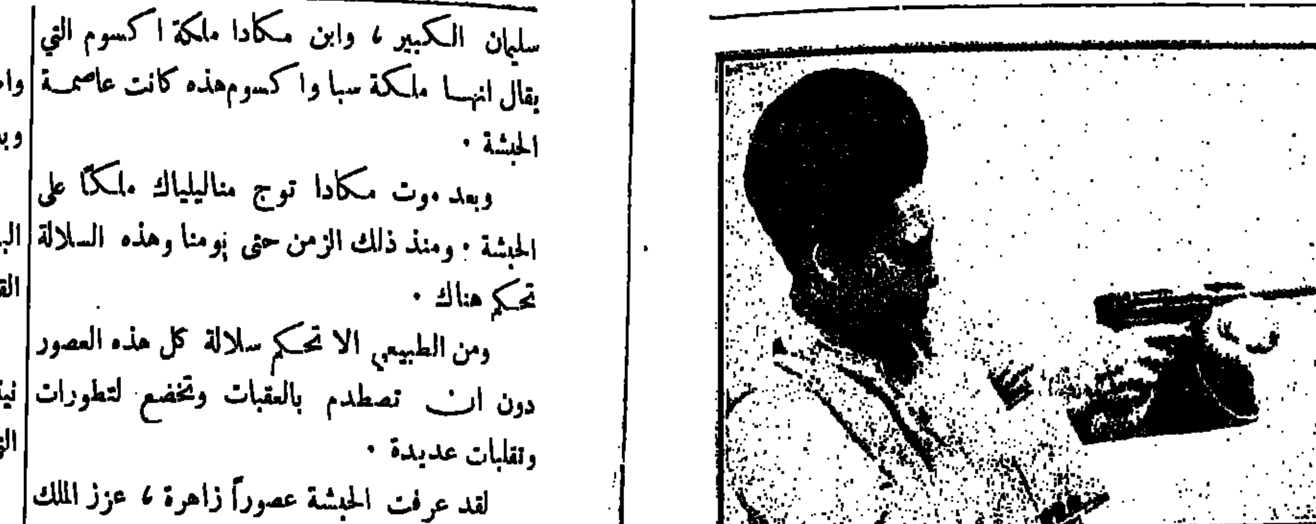
قال الملك — وعلى كل اشكرك يا مسيو « سلفان » كلانا يمثل دوره بدهاء

بلاد الحبشة

مترجمة عن الصحافي الفرنساوي ماكس دي ماراند

الحبشة بلاد واسعة جبلية مفتنة غنية بمعادنها الذهبية والالماسية والفضية ، وهي خصبة جداً يسقي اراضيها النيل الازرق والاتبرا اللذان ينفجران منها . اما موقعها ففي افريقيا الشرقية بين الصومال والاموك ومصر العليا والسودان وكينا حيث توجد بحيرة رودلف وسلاسل مخيفة من جبال كيليمندجارا ، تلك القمم العالية المسماة بالقمم الفضية لانها مغطاة ابداً بالثلوج . ويبلغ عدد سكان الحبشة ثمانية ملايين ومدنها الكبرى : «العاصمة» اديس ابابا أو فنفيني عدد سكانها خمسين الف نفس ، وغ د روناغيلا وحصار وعدوى عاصمة التيفرا حيث قهر مايلك الثاني الجيوش الايطالية سنة ١٨٩٦ وذبحها عن بكرة ابيها .

يقول «ر كتيناس داميلا» احد شعراء اليونان الاقدمين ، في «الياذته» المسماة (L'ethiopic) التي يتبع فيها طريق هوميروس ، انه بعد موت هكتار جمع مامنان ابن الملك تيتان «زوج ربة الفجر» وابن الاورور «ربة الفجر» جيوشه ومضى لنجدة طروادة فقتل انتيلاك ابن الفيلسوف نسطار وقطع يد ارخيل ولكنه اخيراً قتل بيد بيا يس الجميل . فذهبت امه



النجاشي هيلا سلاسي

صورة بثياب ملاك الحبشة المرصعة بالجواهر واليواقيت

الاورور» تبكي وترتمي على اقدام جوبتر متضرعة اليه بان يعيد الحياة الى ابنها العزيز ولكن تضرعاتها ذهبت سدى ...

وهكذا تنتهي هذه الملحمة التي تبلغ ٩١٠٠ بيت من الشعر .

ومنذ ذلك الزمن والشعراء يقولون ان حبات الندى المتساقطة هي دموع ربة الفجر على ابنها الحبيب .

ويوجد بالقرب من «طيبة» تمثال ضخم «للممنان الحبشي يرمز عن هذا البطل يستقبل ظهور امه بالتهاليل المفرحة ثم يراها تختفي متألمة

لا شيء الطف من هذا الاثر التاريخي الذي تظهر فيه عاطفة الام وعاطفة الولد في اظهر مظاهرها المؤثرة . وحتى الساعة لم يوفق احد من الباحثين الى اكتشاف جميع اسرار هذا التمثال الثمين .



النجاشي تيودوروس الثالث

الذي تنحدر امه من الامبراطورة ملكة سبا وسليمان الحكيم . وهو جد النجاشي الحالي



زعيمة نساء الحبشة

هي السيدة فوايرو ابيش رئيسة النادي النسائي في اديس ابابا . وتعد من اشهر نساء الحبشة وقد تطوعت مع عدد كبير من النساء وذهبت على رأسهن الى الحدود للدفاع عن الوطن . ورسمها هذا يمثلها وهي تتمرن على رمي الرصاص واصابة الهدف

اصل الاحباش

«الحبش» كلمة عربية يقصد بها الجمع والامتزاج ذلك لان امتزاج القبائل القديمة التي كانت تسكن تلك البلاد ، بالقبائل التي جاءت من مصر العليا اطلق عليهم هذا الاسم اي «الحبشة»

لون الاحباش

اما لونهم فخفيف السواد اذا كانت الام حبشية ومشبع اذا كانت الام زنجية .

اما النساء فجميلات ومحبوبات ولقد ضم الاتراك كثيرات منهن الى حرمهم .

وما كانت المرأة الحبشية بالضعيفة الذليلة بل كثيراً ما اشتركت في الحروب والغزوات واستلمت زمام الحكم وامر القيادة ولنا مثل في كنداس التي يتكلم عنها استرابان . وتنحدر السلالة المالكة من ابن الحكيم المسمى ايضاً مناليلياك ابن ملك اليهودية

سليمان الكبير ، وابن مكادا ملكة اكسوم التي يقال انها ملكة سبا واكسوم هذه كانت عاصمة الحبشة .

وبعد موت مكادا توج مناليلياك ملكاً على الحبشة . ومنذ ذلك الزمن حتى يومنا وهذه السلالة تحكم هناك .

ومن الطبيعي الا تحكم سلالة كل هذه العصور دون ان تصطدم بالعقبات وتخضع لتطورات وتقلبات عديدة .

لقد عرفت الحبشة عصوراً زاهرة ، عزز الملك او النجاشي فيها شعبه وجلب اليه الخيرات والغنى من البلاد التي فتحها وغزاها فوسع ملكه وامتد سلطانه وهابته القبائل والتجأت اليه .

اما ديانة الاحباش فهي المسيحية ، التي آمنوا بها وثبتوا عليها منذ العهد الاول لظهور المسيح . ولقد حفر الملك «لاليبالا» بمساعدة العملة المصريين كنائس كثيرة جميلة في قلب الصخور ، وكرم الدين ورجاله وكان تقياً جداً حتى عدّ بعد موته كاحد القديسين

والحبشة معقل من معاقل المسيحية في الشرق حتى الساعة .

ولقد اصطدمت بعقبات جمة في المحافظة على استقلالها ففي الجيل الخامس عشر ، غزاها السلطان احمد سلطان اداك ، بمساعدة الاتراك فاشعل فيها النار ونهب خزائنها وهدم اديرتها وذبح وشنع ، اما الملك «لبنا دانجال» فهرب الى الجبال وطلب النجدة من الفونس الخامس ملك البرتغال فارسل اليه هذا الملك القائد خرستاف داغاما مع ٥٠٠ محارب تمكنوا من طرد الاعداء وتخليص بعض مقاطعات منهم .

وبعد موت لبنا دانجال استلم زمام الحكم ابنه أسياف زاغاد وذلك سنة ١٤٤٣

وفي الجيل السابع عشر ثارت بعض القبائل على الملك وظلت ثائرة حتى كادت تعلن استقلالها ولكنها اجبرت اخيراً في الجيل الثامن عشر على الخضوع .

وفي ١٨٤٠ ملك على الحبشة كاسا كوروناي الذي طمع في ان يجعل من بلاده بلاداً ذات حدود طبيعية ، فاخضع المقاطعات التي فيها بحيرة تسانا ونبع النيل الازرق ، والتي كانت تحكمها امرأة تدعى مالاناه .

ولمالاناه هذه ابنة جميلة اخذها الفاتح منها واصبحت فيما بعد امرأته المخلصة التي خدمت زوجها وبلادها بامانة واخلاص خدمات جلى .

ولم يكتف «كاسا كوروناي» بفتح البلاد ثم تركها واخذ ثرواتها بل كان يضع لها القوانين ويجبر الجميع على الخضوع لها والسير بموجبها .

في ذات يوم استقبل «كاسا» احباش مقاطعه نيتشابا الذين جاؤوا ليطلبوا الغاء الضرائب الكثيرة التي يدفعونها لكي يتمكنوا من السير في اعمالهم .

فسألهم كاسا

— ما هي هذه الاعمال

— لقد كنا دائماً قطاعي الطرق الكبرى

— سانسى جرائمكم واعطيكم ارضاً ومعاول وبقراً لاجل حراثتها . اتقبلون هديتي .

— طبعاً لا . ونفضل ان نظل ندفع ما ندفع محافظين على الامتيازات التي لنا منذ القدم .

فأجبر النجاشي ، امام عنادهم ان يجدد لهم امتيازاتهم التي ورثوها ، فذهبوا مسرورين دون ان يعلموا الخطة التي دبرها لقتلهم فما كادوا يصلون الى «الفركا» حتى تصدّى لهم رجال الجيش وقال لهم القائد . — يصح مثلاً ان يكون النجاشي لاليبا لا القديس اعطاكم الحق بسرقة الناس ونهبهم اما نجاشي اليوم فقد امرنا نحن ، جيشه بأن نقتل كل قطاعي الطرق ، واطلقوا النار عليهم فقتلوهم شر قتلة ومنذ ذلك الحين والطرقات لم تعد مخطرة كما كانت قبلاً وتسهلت التجارة وازدهرت ، وكان النجاشي يقبض ضرائب عادلة من التجار

ولقد ابطل النجاشي تلك العادة وهي تسليم القاتل الى اهل القتيل للانتقام ، واصبح القاتل يحاكم في المحاكم ، وابطل الحق الذي كان للجيش في النهب كاجرة له واصبح يعطيه اجرة من خزينة الدولة وقد سعى لابطال الرقيق ، ولايواء الفقراء والمعدمين ،

وتمكن بقوة جيشه ان يصد غارة محمد علي الذي طمع بالاستيلاء على الحبشة بمساعدة انكلترا

وفي سنة ١٨٦٣ ارسل الى الملكة فكتوريا اذا كانت تحب قبول مندوب من قبله عندها فأجابه اللورد كلاراندون بالقبول على شريطة الا يطمع في الانتقام من مصر لغزوة محمد علي ، فرفض النجاشي التقيد بذلك وابى ارسال المندوب ،

ولكن موت امرأته المحبوبة غير طباعه وانتقل به من ذلك المصلح الى طاغية ظالم .

ففي سنة ١٨٦٣ قطع النجاشي فجأة ملاقاته مع قنصل فرنسا عنده وقنصل انكلترا دون ان يعرف السبب ، ثم طرد قنصل فرنسا من الحبشة وسجن قنصل انكلترا في قلعة «مجدلا» مع عدة موظفين اجانب .

فلم تسكت انكلترا لهذه الاهانة وارسلت الى البحر الاحمر السير «نابيير» مع ٢٠٠٠٠ جندي ، وفي العاشر من شهر نيسان ١٨٦٨ جرت معركة بين النجاشي ونابيير قهر فيها الاول في «مجدلا» ولكنه انتحر قبل ان يصل اليه العدو .

وفي سنة ١٨٨٦ استلم زمام الملك ابنه منليك الثاني ، وقد تمكن ان يكون حاكماً عادلاً قوياً ، ومصلحاً حكيماً زاد علاقات بلاده التجارية وشجع المزارعين ، وبعث في البلاد روح التجدد ، ودافع عنها دفاع الابطال فقهر الطليان وشتت شملهم ، وكانت ايامه اسعد ايام الحبشة اذ بلغت فيها قمة المجد ، اتكون ايام النجاشي هيلاسلاسي كأيامه ؟!

معلومات لا بد منها

لقد تتابعت عواصم المملكة كما يأتي :

اكسوم ثم تاغلا ثم غندار ثم اديس ابابا ولم تزل اكسوم حتى الساعة مدينة «تتويج النجاشي» ويدفع الشعب الضرائب اما ذهباً او فضة مستخرجة من المناجم ، او حيوانات كالخيل والبغال والغنم ، او حبوباً او اقمشة او جلوداً ، وعلى كل مقاطعة ان تدفع كمية معلومة ويستثني من الدفع المقاطعات التي يعسكر فيها جيش النجاشي

وللنجاشي الحق في اعطاء اية ارض كانت لمن يراه يستحق تلك الارض ولاسيما بعد تقدمة التضحية ، في سبيل الدفاع عن الوطن .

وفي المقابلات الرسمية يجلس النجاشي وراء ستار يمد منه رجله اليمنى ، ولا يظهر وجهه ، ذلك ليقال ان هذا الذي لا ترى وجهه يحكم بأمره المطلق هذه البلاد الواسعة .

وهناك موظف خاص لايقاظ الملك من رقاده في الصباح اذ يأتي هذا الموظف يصفق بسياط صفقات متتابعة ينهض الملك على اثرها مرتعشاً وكثيراً ما ينتهز الموظف الفرص لاستعمال اصوات سياطه لتخويف بنات آوى والضباع التي كثيراً ما تزور

لبناني في مراكش الاسبانية

التبادل الروحي بين اسبانيا والعرب

عاد من اسبانيا بعد غياب طال نحو اربع وعشرين سنة حضرة مواطننا الكريم الاستاذ حبيب ابو سليمان سعاده وهو احد اللبنانيين الذين لمع نجمهم في المهجر واعطوا دليلاً جديداً علىّ ذكاء اللبناني وعلو همته

وقد تمكن الاستاذ سعاده من اكتساب ثقة الحكومة الاسبانية ونيل المراكز السامية في اداراتها وهو يشغل اليوم وظيفة كبيرة في ديوان المندوب السامي في منطقة مراكش الاسبانية

وحضرته من الواقفين على احوال اسبانيا والمطلعين على شؤونها في المغرب وقد آنسنا منه رغبة شديدة في خدمة فكرة التبادل الروحي بين الاوساط العربية في بلادنا والاوساط الاسبانية والمغربية ٠

وهذه الفكرة تستمد وجودها من ميل الاسبان انفسهم الى الاتصال بالعرب وحنينهم الدائم الى بعث الذكريات الماضية التي يثير كوامنها التراث العربي القائم في كل مكان من الاندلس وفي اهم المدن الاسبانية

وتجد هذه الفكرة تنشيطاً من جانب الحكومة التي تحاول ان تقدم البراهين على حسن رعايتها لسكان المغرب وعلى رغبتها الاكيدة في ان تتعاون معهم تعاوناً صادقاً ٠

ولقد حدثنا الاستاذ سعاده — وهو من الذين رافقوا العمل الاسباني في المغرب منذ سنوات بعيدة — عن الادارة الحكومية فيه فقال :

« ان الحكومة الاسبانية كانت الى عام ١٩٢٧ منشغلة بالثورات المتتابعة في المنطقة المراكشية وآخرها ثورة عبد الكريم الريفي على انها انصرفت بعد ذلك الى تنظيم الحكومة « الخليفية » تنظيماً مهد امام ابناء البلاد سبل العمران والرخاء باشتراكهم في ادارة شؤونهم وباستقلالهم في كل ما له علاقة بالامور الدينية ، فالاوقاف في ايديهم ، والمدارس الدينية ، والمحاكم الشرعية ، وما عدا ذلك فالحكومة الاسبانية تقوم بدور المرشد وتقف عند حدود النصيحة »

ويعود الفضل في هذا الوضع القائم على التعاون الصادق والرغبة في خدمة تلك البلاد وارتقائها الى المندوب السامي السنيور ريكو ابيليو ، والى الجنرال دون فرناندو كاباس المحبوب من المغاربة وكلاهما درس اللغة العربية والعلوم الفقهية على اساتذة مغاربة ، وتتألف حاشيتهما من اعوان اتقنوا العربية واحبوا شعبها ٠»

ويقول حضرته ايضاً ٠

« ان اسبانيا تتجه اليوم بانظارها الى تبادل العلاقات الروحية والادبية بينها وبين الشعب العربي في كافة الاقطار وانها تحرص كل الحرص علىّ صيانة الآثار العربية الموجودة في الاندلس وفي اسبانيا وتسعى لجمع الكتب العربية في مكاتبها ، وتعلم ابناءها وتربيهم على احترام ذكرى جدودهم الذين سكنوا بلادهم طوال ثمانية قرون

وهي تنظر الى حضارتها الحالية كوليدة للحضارة العربية التي ورثتها وكثيرون من ابنائها يفاخرون بأنهم من سلالة عربية ٠»

ولقد افاض حضرته في وصف الحالة العامة وما ينعم فيه المراكشيون من رخص المعيشة وقلة الضرائب وهم يعدون نحو مليون ونصف المليون من الانفس ٠

اننا نشكر الاستاذ سعاده على هذه المعلومات التي تكرم بها لقراء المعرض ونرحب بحضرته اجمل ترحيب متمنين له الاقامة الطيبة في وطنه الاول ، ومهنئين الحكومة الاسبانية التي احسنت في اختيارها امثال الاستاذ سعاده ليكونوا خير صلة بينها وبين الاوساط العربية في الشرق ٠

الاستاذ حبيب ابو سليمان سعاده

صاحب الحديث المنشور الى جانبه

بلاد الغرائب والعجائب

ستظل اميركا بلاد الغرائب والعجائب انه بينما كانت احدى العجائز الاميركية تتنزه ذات يوم في بستانها رأت نملة تجر حبة حنطة ، وكانت النملة ذات حجم كبير تفوق باقي النمل ظرافة وجمالا « حسب رأي الاميركية » التي قررت الاعتناء بها فبنت لها حجرة صغيرة وهيأت فيها جميع اسباب الراحة والهناء ٠ وصادف ، ويا للاسف ، ان احد العملة في البستان ضرب معوله بالرغم منه فاصاب النملة ٠ فقتلها ٠

جنت العجوز جنونها وفاضت نفسها حزناً والماً ، فاعلنت الموت لصديقاتها العجائز واقامت لها مأتماً وقبراً في البستان ٠

جمال المرأة عند العرب

ثلاثة بيضاء : البشرة والاسنان والايدي

ثلاثة سوداء : العيون والحواجب والهدب

ثلاثة حمراء : الشفاه والخدود والاظافر

ثلاثة طويلة : القامة والشعر والايدي

ثلاثة قصيرة الاسنان والاذان واللسان

ثلاثة عريضة : الجبهة والاكتاف والارداف

ثلاثة ضيقة : الخصر والفم ومبتدا الساق

ثلاثة نحيفة : الشفة والذقن والاصابع

ثلاثة مستديرة : الاذرع والافخاذ والنهود

ملكات الجمال في اثوابهن الوطنية



صورة تمثل ملكات الجمال في احدى الحفلات التي أقيمت على شرفهن قبل الانتخاب النهائي « لمس العالم »

تظهر الملكات في اثواب وطنية ويرى القارىء الآنسة سامية بارودي مس سوريا ولبنان في ثوبها اللبناني وهي الثانية من اليمين في الواقفات

سيارة لروزفلت

لقد دفعت حوادث الاغتيال الكثيرة رجال الحكومة في العالم ، الى الاهتمام للحيلولة دون ذلك ٠ وهذا ما حدا بالحكومة الاميركية الى اصدار الامر بصنع سيارة للرئيس روزفلت ، فاخرة نادرة تقطع في الساعة مئة وسبعين كيلومتراً ، ولقد صنع زجاجها بمواد قوية فلا تخترقه حتى القنابل ٠

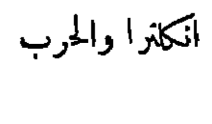
ومبعث هذا الخوف هو عصابات خطف الاولاد التي تظهر استياءها اليوم من الرئيس المحبوب وتفتكر علىّ ما يظهر في خطفه ٠

ليليان ماي الصليبي



هي الطفلة الجميلة كريمة المهاجر اللبناني السيد ميشال الصليبي التي نالت الجائزة الاولى في مباراة الاطفال لانتخاب احسنهم صحة وتكويناً وقد جرت المباراة في ولاية كارولينا من اميركا الشمالية لمنهفي والليهما ٠

انكلترا والحرب



تنبأ احد الفلكيين ان انكلترا ستدخل في حرب كبرى تتغير فيها خارطة العالم ، ويدعم نبوءته بالحجة التاريخية ودونك ذلك :

ان حرب انكلترا مع الافغان كانت عام ١٨٨٠ أضف الى هذا العدد مدة الحرب وهي سنة واحدة يكون ١٨٨١ ثم اجمع ارقام هذه الاعداد منفردة يحصل لديك ١٨ اضفها الى ١٨٨١ يكون المجموع ١٨٩٩ وهي السنة التي اشتبكت فيها انكلترا بحرب البوير ودامت ثلاث سنوات اجمعها مع ١٨٩٩ تساوي ١٩٠٢ ، ومجموع هذه منفردة يساوي ١٢ مع ١٩٠٢ تساوي ١٩١٤ وهو تاريخ الحرب العامة ، اضف اليها ٤ سنوات مدة دوامها يكون المجموع ١٩١٨ مجموعها منفردة ١٩ اضفها الى ١٩١٨ تساوي ١٩٣٧ وهو تاريخ الحرب القادمة التي ستلج غمارها انكلترا والعالم

« تابع بلاد الحبشة »

المدينة ليلاً .

ويضع النجاشي على تاجه عصبة من الحرير الابيض معقودة وراء الرأس ، وتنزل اطرافها حتى الاكتاف وبياضها يرمز الى نيات النجاشي المخلصة النقية .

وللتعبئة العامة في الحبشة طريقة خاصة اذ يذهب الفرسان يطوفون في القرى والمدن قائلين باعلى صوتهم: « بيطروا خيولكم حددوا سيوفكم واذهبوا لقهر الاعداء

واعلموا ان من يمتنع عن الحرب يسجن سبع سنين »

سيقول لنا الغد القريب اذا كان جيش النجاشي هيلاسلاسي سيتمكن من قهر الاعداء »

فرقة الموسيقى الملكية في الحبشة

تمر في شوارع اديس ابابا

فيشي لبنان

هو عنوان القصيدة الطيبة التي نشرناها في عدد الصيف الممتاز للشاعر الاستاذ امين الحلو قالها في وصف فالوغا المصيف اللبناني الجميل .

ولقد سقط سهواً من المنضد بيت جاء ختام القصيدة المذكورة ننشره معتذرين الى الصديق الكريم الاستاذ وديع افندي الرامي ، والكريم من عذر .

اما البيت فهذا هو ، يخاطب الشاعر فيه فالوغا :

ما مثل شعبك للضيافة والندى

ومثاله الأعلى — وديع الرامي

طفل كالغراب

وضعت امرأة في قرية مكون طفلا اشبه بالغراب فعيونه ليست كعيون الناس بل مستقيمة يبتدى شقها من نصف الحاجب اما انفه فكالمنقاد تماماً وهو لا شفاه له ، واطراف اصابعه كاظافر الغراب في داخلها الريش

الحيوان الاكثر ندورة في العالم

ان الصياد الانكليزي القائد برو كلاهيرس قد قطع مسافة ٤٥٠٠٠ الف كيلومتر لقتل الحيوان الاكثر ندورة في العالم وهو الدب (بندا) الذي كان يعيش في مكان منزل يسمى (المثلث الضائع) بين نهر المكانج والسلفان والميودي ويعلو من ثلاثة آلاف متر الى خمسة آلاف متر عن سطح البحر . ان هذا الحيوان اكبر من اي دب موجود على وجه البسيطة ، وهو ابيض اللون مع بقع سوداء قليلة .

طبعاً يوجد بعض حيوانات نادرة الا ان اقتناصها هين سهل كما انها لا تنعزل كالبندا في مكان غير مطروق في جبال كجبال الصين .

وسيعرض جلد هذا الدب النادر الفاخر في معرض لندن ويقال ان ثمنه سيبلغ الوف الليرات

اعلان

تطرح بلدية بيروت للبيع بالمزاد العلني قطعة ارض مساحتها ٣٧٠ متراً مربعاً ثلثماية وسبعون ، واقعة في طريق البسطة عند قبر الوالي متاخمة لاملاك السادة بني صبرا » فمن كانت له رغبة فيها عليه ان يراجع شعبة الاملاك البلدية للاطلاع على الخارطة والشروط المفصلة حتى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق للثامن والعشرين من شهر تشرين الاول ١٩٣٥ اذ تجري المزايدة بحضرة الهيأة البلدية . فاقتضى البيان .

بيروت في ٨ تشرين اول ١٩٣٥

محافظ بيروت

رئيس البلدية

سليم تقلا

في ميدان السباق

بدأت حفلات السباق وعدت الى عادتي السابقة اقبض على قلبي بكلتا يدي كلما بدت في جوانب الميدان هيفاء فاتنة وما اكثرهن في جوانب الميدان !

وبعد ظهر احد الماضي تركت الغانيات فنادق الاصطياف ونسيم الجبل وجاءت الى ميدان السباق فانزلن التعزية في قلوب الخاسرين وحببن الخسارة للكثيرين .

وقبل ان تعلن نتائج الشوط الاول وصل فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتيل والسيدة عقيلته يرافقها الليوتنان دي واتر وجان بك توبني وفادي بسترس وكان نجلها بيار قد سبق والديه بصحبة سيدة فاتنة انيقة حتى اطراف انامله لفتت الانظار وفازت بالاعجاب . ففخامة المفوض السامي يترك قصر الصنوبر للمرة الاولى بعد عودته فيكون ميدان السباق اول شيء زاره وفي هذا فخر للميدان .

وكانت الكونتس دي مرتيل ترتدي فستاناً (ابره ميدي) منقطاً بالاسود والابيض فاسرعت اليها السيدات يسألنها عن سلامة يدها فقابلتهن بالابتسام وارتهن يدها فاذا بها قد شفيت تماماً . وقد كانت الكونتس تلاعب جوادها (كولدن ستار) في حفلة ٦ تشرين فتركت اسنان الجواد اثارها في يد الكونتس .

سارت الجياد في الشوط الاول فاشتدت المراهنة على «حميه» و «حديد» ومستنكات ففازت مستنكات بالجائزة الاولى وجاء حميه ثانياً وحديد ثالثاً ، اما في الشوط الثاني فقد كثرت المراهنة على مستور لا سيما بعد ان رأينا فخامة المفوض يراهن على هذا الجواد ، وكان الى جانبي صديق فاسرع الى شباك المراهنة ولعلها المرة الاولى في حياته ، وراهن على الجواد نفسه ... ولكن ! سارت الجياد فجاء سلسبيل اولاً والرغداء ثانياً ولم يدخل مستور الميزان ابداً ، فذهبت دراهم صديقي ضحية على مذبح فضوله الذي دفعه وراء فخامة المفوض السامي حتى شباك المراهنة ودفعه للاقتداء به

وكان الناس يأملون فوز مرواع او كشاف العاصي في الشوط الثالث فصارت الايدي تتخاطف اوراق المراهنة على هذين الجوادين فلما سارت الجياد شاهدنا كشاف العاصي يسير في المؤخرة وحافظ على مركزه حتى النهاية ورأى مرواع ان يتشبه بالكرام ... فتشبه برفيقه كشاف العاصي ولم يظهر ، ففاز حبيب العرب بالجائزة الاولى وفريد بالجائزة الثانية .

وسرت قبيل الشوط الرابع شائعة قوية تقول ان « ايجلون » يركض للربح وانه في حالة حسنة وانه عمل « كالوب » ممتازاً فتخاطف القوم اوراق ايجلون ولكن حضرته راى ضرورة التضامن مع عصبة « البارولي » والجواد كشاف العاصي ففضل الركض في المؤخرة وثبت على مبداه حتى نهاية الشوط نكاية بالجميع !... ففاز ابو اليقظان بالجائزة الاولى وجاء مأمور ثانياً وابو الهمم ثالثاً .

اما في الشوط الاخير فقد كان الناس يرجحون فوز سرجان ماجور بعد السبق البديع الذي قام به في حفلة ٦ تشرين ولكن اصحابه اخبروا الناس بطرق غير مباشرة ان الجواد يركض لتخفيف الوزن لا للربح فانصرفنا عن المراهنة عليه ، وقد جاءت النتيجة تؤكد ذلك فلم يظهر سرجان ماجور وفاز دلوس بالجائزة الاولى وجاء كروش ثانياً وقوزاق ثالثاً .

وبانتهاء الشوط الخامس انتهت حفلة ١٣ تشرين فخرجت من الميدان كالعادة ، ووقفت على البوابة كعادتي ايضاً ابحث عن رفيق ما يزال يحتفظ في زوايا جيوبه بكمية من « القرط » نتمكن بواسطتها من الوصول الى ساحة الشهداء ...

والى الاجتماع القادم

[توم كولنز]

من ابناء السلامة

....

رزق حضرة صديقنا النطاسي اللامع الدكتور الياس خوري رئيس المعاينة في المستشفى الفرنسي وحضرة قرينته الفاضلة ولداً غلاماً اقرت بـه عيونهما فنهنيء الوالدين بالمولود الجديد جعله الله من ابناء السلامة .

عاصمة سيف الدولة

تكريم الاخطل الصغير

وزعت لجنة تكريم الاخطل الصغير الاستاذ بشاره الخوري في مدينة حلب رقاع الدعوة الى الحفلة التي تقيمها لتكريم هذا الشاعر الكبير في ١٨ تشرين الجاري

وستكون الحفلة دون شك مهرجاناً ادبياً لائقاً بمقام الشاعر المحتفى بتكريمه ، ومكانة المحتفلين به وكلهم من نخبة الادباء البارزين والشعراء اللامعين

وقد اعد الشاعر اللبناني الكبير لهذه الحفلة قصيدة من رائع الشعر سمعناه يترنح بها فاذا بها حقاً تحفة فنية غالية ولا غرو في ذلك فالبلاد العربية اعتادت ان تسمع شدو بشاره الخوري وترقص على اوتار نفسه الحساسة .

اما برنامج الحفلة فهو كما يأتي :

كلمة الافتتاح		للاستاذ محمد سعيد الزعيم
قصيدة	الاخطل	« اميل صعب
خطاب	الصحفي الشاعر	« شكري كنيدر
خطاب	خواطر عن الشعر والاخطل	سامي كيالي
قصيدة	الشاعر	للاستاذ عمر ابو ريشة
خطاب	اثر الشعر في الامم	للطبيب عبد الرحمن الكيالي
قصيدة	الشهباء والمتنبي	للاستاذ بشاره الخوري

ويتخلل الحفلة قطع موسيقية بادارة الاستاذ احمد ابري

آل دباس يشكرون

ارملة شارل دباس ارملة جورج دباس البر دباس وقرينته وعموم آلهم واقاربهم في الوطن والمهجر يتقدمون باخلص عواطف الشكر لاصحاب الفخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية ورئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الجمهورية السورية وحاكم بلاد العلويين وحاكم جبل الدروز والحكومة اللبنانية والقائد العام لجيش الشرق وللبحرية الفرنسية ولقناصل الدول الفخمة في بيروت وللامة اللبنانية جمعاء ولجميع الذين تلطفوا بتعزيتهم بفقيدهم وعميدهم المرحوم شارل دباس سواء بالحضور ام بالمراسلة ام بالاشتراك في المأتم الوطني ام بتقديم الاكاليل والذين سهروا على تنظيم هذا الاحتفال وهم يسألون الله ان يصون هذه البلاد واهلها وان لا يفجع احداً منهم بعزيز .

في الادب الفارسي

التصوير اليدوي في الشاهنامة

عن سعيد نفيسي عضو المجمع العلمي الفارسي

يردد احياناً في الشاهنامة ذكر التصوير اليدوي وسنصرف جهدنا لعرض بعض المقاطع التي تذكر ذلك الفن وتدل على انه عرف منذ الزمن الاقدم · يقول الفردوسي عندما يتكلم عن القصر الذي بناه سيفوش ما يأتي :

بنى مدينة كاملة مع قصر فخم
تكتنفه الرياض والبساتين
وتزين القاعة تصاوير كثيرة
للملوك وولائمهم وحروبهم
وصورة تاج كاوز التي تمثله مع قلائده وصولجانه وعرشه
وقد وقف امام العرش رستم وزال
وغودرز . ورفيقاهما في الجيش
بيرون وغرزبغاز ومعهم زعماء الاعداء

ثم يقص الشاعر غزوة الاسكندر لمصر ورغبة ملكة الاندلس في اخباره :

دعت اليها فارساً مصوراً
يأتي بالصورة تشابه الاصل
قالت له : اذهب وفتش عن الاسكندر
لاتكلمه قط عن بلادنا وعنا
تأمله جيداً وعاينه ، كما هو
افحص حديثه وظواهره واعماله
ولونه ووجهه وقامته
واصنع له صورة من اعلى رأسه حتى اخمص قدميه
فاطاعها المصور ، وامتطى جواده لتنفيذ امر ملكته
ذهب من الاندلس الى مصر بسرعة كلية
وصل الى الاسكندر
فاخذ يتأمله على العرش تارة وعلى الجواد اخرى
واخذ ورقاً وحبراً صينياً
وعمل للاسكندر صورة كما رآه
ولما انتهى منها عاد الى بلاده
فعندما شاهدت الملكة الفائع الكبير
حزنت جداً واخفت حزنها دون ان تكشفه لاحد

ويقول الفردوسي في مكان اخر ان الاسكندر ذهب الى الاندلس متنكراً فعرفته الملكة في احدى الولائم بعد ما رأت صورته :

كانت الملكة تشرب الخمر وهي
تتطلع كثيراً نحو الاسكندر
ثم اشارت الى خازنها ليحضر لها قطعة الخز اللامعة
حيث رسمت الصورة الفريدة
قالت : احضرها اليَّ كما هي
بدون ان تمسها باصابعك
فاحضرها الخازن ووضعها بين يديها
ولما رأتها تأملتها كثيراً
ثم تأملت جيداً وجه الاسكندر فلم تقدر على ايجاد فرق بينه وبين الصورة

ويقول الشاعر ان الملكة سألت الاسكندر اذا كان الشخص الذي اعتقدت · فانكر ذلك فقالت له :

اذا رأيت صورتك بعينك فهل تعدني انك لا تقدم اعذاراً ولا تغضب ؟
وحملوا اليه قطعة الحرير وبسطوها امامه
لو كان بامكان المصور خلق « الحركة »
لما كانت هذه الصورة الثمينة شيئاً اخر
غير الاسكندر نفسه

ويقول الفردوسي في مكان آخر عن متاس الذي جاء في الاحاديث عنه انه مصور ماهر اتى بالمعجزات في فنه :

رجل لسن جاء من الصين لا مثيل له في فنه
مهارته بعثت في نفسه الكبرياء
كان يسمى « متاس »
ويفتخر برسومه حتى كان يقول :
انا نبي ، انا فوق كل انبياء الارض

ويقول ايضاً ان معلم بهرام الذي تربى في كنف المنصور ود ان يرسل الى والد تلميذه صورة ابنه :

دعا الى اليمن مصورين كثيرين :
فتجمع الفنانون في فناء القصر
امر احدهم ان يصور له على الحرير
مهارته في رمي السهم
فصور الفنان فارساً كبهرام
بعضلاته وقواه ، على جمل
يرمي سهمه رمية مدهشة
... صور مهارته وحماسته
وقوسه المشدود ، واسداً وتيساً
وحماراً وحشياً ، ونعامة ، وسهلاً
وانطلاق السهم ، كل ذلك
بحبر اسود على شقة من الحرير
ثم بعث فارساً الى الملك
يحمل هذه الصورة،
فلما وصل الرسول
دعا الملك الجيش لرؤية
هذه الهدية الثمينة

هذا ما يذكره لنا الاديب الفارسي الكبير وفيه كما ترى حجة دامغة عن ازدهار فن التصوير في الزمن القديم وبلوغه القمة التي حلم بها فكان تأثيره عظيماً على نفوس مشاهديه

وعندنا ، نحن ، في اللغة العربية شاعر تمكن ان يصف لنا الصور اليدوية بفن مدهش وعبقرية كبرى ذلك هو الشاعر البحتري

زار البحتري بلاد فارس،ايوان كسرى ورأى روعة الفن وجلاله فاطلق نفسه وقال :

واذا ما رأيت صورة انطا
كية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا موائل وانوشروان
يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على
احمر يختال في صبيغة ورس
من مشيح يهوى بعامل رمح
ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء
لهم بينهم اشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى
تتقراهم يداي بلمس

هذه هو المقطع الفاخر الذي يصف فيه الشاعر البحتري حرب الروم والفرس يعلو به بهذا الشكل السامي الرائع · ونحن على ثقة انه لو لم تكن صورة انطاكية في قمة الفن لما تمكن البحتري الصادق الاحساس ان يجيد في شعره هذه الاجادة المدهشة · الا يدفعنا هذا الى القول :

« ما ترك الاول للآخر شيئاً » !!

« الياس »

الحياة الرياضية

اتحاد كرة القدم

في اواخر هذا الشهر تعقد الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم جلستهـا السنوية لانتخاب لجنتها الادارية التي يقوم على نشاطهـا العـ.ل المعوّل عليه في تشجيع الاوساط الرياضية وتنظيمهـا ورفع مستواها • لذلك رأينا ان نستعرض اعمال اللجنة الحـالية ونلمّ بهـا لعل من وراء هذا بعض الفائدة في اصلاح ما يرجى اصلاحه وتلافي ما يجب ملافاته تحقيقـاً للغاية السامية من وجود الاتحـادات في الاوساط الرياضية •

ماذا فعلت لجنة الاتحاد؟ سوأل لو طرحته على جميع لاعبي كرة القدم لأجابوك بصوت واحد ومن غير تردد! لا شيء ! اللهم الا المشاكل التي وقعت بين الاندية نفسها فالاتحاد كهيئة عامة لم يحقق الفائدة المنتظرة منه • هكذا يقولـــ اللاعبون ! اما افراد الاتحاد فبينهم من نسجل له كل ثناء ومديح ونخص منهم الرئيس السيد حسين سجعان الذي يعود اليه الفضل بتثبيت الاتحاد رسمياً لدى الحكومة المحلية كما يعود الى السيديار الجيل فضل السعي بالحاق اتحادنا في عضوية الهيئة الدولية لكرة القدم ، ويعود الى الاثنين الفضل المشترك بتثبيت الاتحاد لدي حكومة الانتداب

ولـكن هذا وحده لا يـكفي لهيئة تقبض على مقدرات « الـكرة » في لبنان ويجتمع تحت لوائها شباب سوريا ولبنان من عشاق الالعاب الرياضية • فلقد كان ينتظر ان ينظم الاتحاد اعمال اللاعبين وان يثير في صفوفهم تعشقاً سامياً للعبة « كرة القدم » التي يتعشقهـا الغربيون . ويشهدها اسبوعياً في باريس وحدها ما ينيف عن المليون شخص •

قد يقول البعض ان الاتحاد لا يقوى على تكبد الخسائر في سبيل دعوة الفرق الاجنبية من الخارج ولـكن هذا القول لا يصح الاعتذار به لان دعوة الفرق من الامور التي تثبت سجلات الاندية وحساباتها انهـا كانت رابحة لا خاسرة و كثيراً ما رأيناها تنشل احد الاندية من الافلاس • اذن فالاتحاد كان مقصراً من هذا القبيل في حين انه يعلم ان مجيء الفرق الاجنبية الى بلادنا ونزولهـا الى ميادين اللعب مع الفرق الوطنية عندنا يجلب للحياة الرياضية الفوائد الجمة من الوجهتين المادية والمعنوية •

ومما يلاحظ ايضاً ان الاتحاد لم يبذل الجهود الكافية ولا استعمل سلطانه القانوني لخنق الفوضى بين الاندية والقضاء على التنافر فيهـا المخالف للروح الرياضية ، و كذلك لم يكن شديداً في معاقبة اللاعبين بقطع النظر عن قيمتهم الرياضية ومركزهم في الفرق • فكان الواحد منهم ينتقل حسب هواه من نادٍ الى آخر دون ان تطاله عقوبة واجبة في مثل هذا الحال التي تعرقل اعمال الاندية وتحول دون نموّها وانتظامها • علىَ ان العقوبة ضرورية ولو قضت علىَ لاعبٍ لانهـا تحمي المجموع •

فالرجاء اذن من الجمعية العمومية ان تضع نصب عيونها هذه الملاحظات ليكون اصلاحها في مقدمـة برنامج الهيئة المقبلة التي نأمل ان تحقق رجاء الجمهور وتكون صدى امانيه الصادقة •

في الجامعة جهاد

لا يسعني الا ان ابدي اعجابي برجل الرياضة في الجـامعة الاميركية السيد عبد الستار الطرابلسي المدرب القدير والمربي الماهر لما يبذله من الجهود الخالصة لمنفعة الحياة الرياضية وهي كثيرة لانه وقف نشاطه عليها

ولا شـك ان وجود السيد عبد الستار يضمن لفريق الجامعة التقدم الدائم ولذلك لا يخشى عليه من فقدان مكانته ولو فقد فريقه معظم خط هجومه وهي بغياب حارس مرماه الشهير مر كسيان

ولقد علمنا ان هناك لاعباً قديراً من الاسكندرية اشغل في اهم الفرق اليونانية فيها مركز الظهير سينضم الى فريق الجامعـة • وهناك لاعب حلبي • وابطال قدماء سوف يظهرهم التدريب ليؤلفوا جبهة قويـة في فريق الجامعة تضمن للفارسيتي مركزها المحترم بين الفرق البيروتية

النهضة الرياضية

لاكت الالسن ان خلافاً دب في صفوف النهضة ، وان الانهيار يهدد هذا النادي الذي رفع اسم الرياضة عالياً في لبنان وسوريا الا اننا نكذب هذه الشائعة التي ارادها البعض لمجرد الاساءة ونؤكد ان فريق النهضة محافظ على سمعته ومكانته ولن يتخلى عن مركزه لاحد والموسم على الابواب وهو خير شاهد•

في السكة الحديدية

لقد فاز السيد تيان على السيد توفيق بربير بتمكن من ان يجمع حوله فريقاً منتخباً يمثل السكة هذا العام • على اننا لا نقول كلمتنا في مصير هذا التدبير الذي نجح به السيد تيان بل نترك للايام ان تحدثنا عن مستقبله

رامز

اعلان

ان الرسوم البلدية الاتية:

الذبحية • الدباغة • نقلية اللحوم • دلالة الاشياء • دلالة الحيوانات (باج قبان النورية• قبان اللحوم • قبان المحروقات • نفخ الذبائح• ذبح الخنزير • دخولية حجارة المقالع • معروضة للالتزام بالمزايدة العلنية عن سنة ١٩٣٦ القادمة وذلك لمدة تنتهي في الساعة الرابعة والنصف من يوم الخميس الموافق للحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني ١٩٣٥

فعلى من كانت له رغبة في شيء منهـا ان يطلع في شعبة المحاسبة حتى اليوم المذكور على شروط المزايدة وان يحضر في الساعة المعينة في بهو المجلس البلدي للاشتراك بالمزايدة • فاقتضى البيان •

بيروت في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٥

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا.

الانسة ساميه بارودي

تعود نهار الجمعة القادم

تصل نهار الجمعة القادم الآنسة الممتازة ساميـه بارودي مس لبنان وسوريا على ظهر الباخرة باتريا عائدة من بروكسل حيث اشتركت في مسابقة الجمال العالمية فانتخبت من الحسان الخمس اللواتي اجيز لهن التقدم للمباراة النهائيـة ، وقد استطاعت الآنسة بارودي ان تمثل هـذه البـلاد احسن تمثيل وترفع اسمها بين جميع الدول الكبرى •

وقد اتصل بنا ان لجنـة الانتخاب الاول في بروكسل التي قامت بانتخاب الحسان الخمس كانت تتألف من خيرة رجال الفن والطب والادب في العالم

فوضعت النقط فنالت مس اسبانيا ١٨٠ نقطـة ونالت الآنسة بارودي ١٦٢ نقطة ونالت الآنسـة واصف مس مصر ١٥٧ نقطة فكانت مس لبنان وسوريا الثانية •

ولكن ... شاء المسيو دي واليف ان يغير بعض اعضاء لجنة الانتخاب في دورة الاقتراع الثانية ففازت الانسـة واصف (مس مصر) بلقب ملكة الجمال في العالم • ولعل الفضل يعود لممثل مصر في بروكسل الذي عرف كيف يستغل الموقف فسعى حتى تمكن من انجاح (مس مصر) لان في ذلـك دعـاية كبيرة لبـلاده ولانـه من المنتظر ان تجري المسابقة الدولية القادمة في مصر نفسها فتستفيد مصر ادبياً ومادياً ...

وسينتهز فريق كبير من الصحفيين والادباء وكرام العائلات فرصـة عودة الانسة بارودي فيستقبلونها علىَ المرفأ استقبالاً حافلاً يليق بادبها الجم وجمالها الفاتن ويكون لها احسن برهان على تقدير الرسالة التي ادتها بأمانة •

« والمعرض » ترحب بسفيرة الجمالـــ اللبناني وتهنئها على نجاحها الباهر •

سجن فخم في الحبشة

لقد دشن في الحبشة سجن جديد وكان في حفلة التدشين ملك الملوك نفسه

والسجن المذكور يحتوي علىَ الغرف الصحية، والحمامات والمطابخ الحديثة ، وهو افضل من كثير من فنادق الحبشة تلك الفنادق التي يظنها الغريب سجوناً عتيقة •

وسيسر المجرمون بهذا السجن ويلاقون فيه الراحة •

اما الان والنجاشي قـد اطلق سراحهم ليذهبوا ويدافعوا عن وطنهم ، فمن تراه يقيم اليوم في ذلك السجن الفخم • أأسارى الحرب من الطليان ؟؟

الة للكذب

لقد اخترع البوليس الاميركي آلة تكشف الكذب ذلـك بان توضع على اعصـاب المجرم ويترك يتكلم فان كذب اشـارت تلك الآلة الى ذلك بارتعاش ابرتهـا ولقد تمكن البوليس بهـذه الطريقة من اكتشاف عدة جرائم انكرها المتهمون الا ان مجرماً اسمه « برات » اتهم بقتل خطيبته ، لم تقدر تلك الآلة على اظهـار شيء من اسرار نفسه ، ولقد كان قوياً شديد الارادة لدرجة انه تمكن الا يظهر في جريان دمه اي اضطراب وتردد يترك مجالاً لارتعاش الابرة

اقصوصة

مذكرات بيبريت

— اتريدي مرافقتي ؟!

— شكراً ...لا...

— انا لست كسائر النساء ؟!

ووقفت لارى هذه التي ليست كسائر النساء فاذا بها امرأة قصيرة القامة نحيفة ذات شعر اسود كالحبر وعينين عميقتين لماعتين وثنايا براقة . هي حسناء «المداليان» ذات الرجل الواحدة . سرنا معاً الى اقرب مقهى على البولفار وكانت الساعة الثانية بعد نصف الليل .

قالت الحسناء ان اسم عائلتي لا يهمك كثيراً انا اعرف في «المداليان» باسم «بيبريت» ذات الرجل الواحدة ولدت سنة ١٩٠٩ في احدى مدن الجنوب وكان والدي تاجراً بسيطاً . ولقد تعلمت الرقص في العاشرة من عمري برضي والديّ التام الا انهما منعاني عنه لما بلغت السادسة عشر وشاهدا ان تعلقي المتطرف به لم يعد تعلق ابنة صغيرة ...

كانا يطلبان مني ان اشتغل في المحل التجاري الا اني لم اطق تحمل هذه الفكرة التي تحول دون الرقص فرفضت طلبهما واخذت الف فرنك وهربت بها .

— وحدك .

— نعم وحدي . لقد قبض عليّ رجال البوليس في ديجون واعادوني الى والديّ فارسلاني الى مدرسة داخلية . وكانت ناظرة المدرسة تقاصّ البنات الصغيرات بان ترفع رداءهن وتصفعهن على افخاذهن ، ولكنني كنت قاسية معها فما كادت تقترب مني لتضربني حتى رميت وجهها بالدواة . لقد لاقى عملي النفور والاشمئزاز من الجميع اما امي فكانت جد قاسية عليّ في ايام الفرص ، تضربني وتعذبني كثيراً فكنت اهرب منها واصرف اكثر اوقاتي خارج المنزل وهناك تعرفت الى اندره

— اندره ؟!

— نعم اندره . لا تسألني زيادة فلن اقول لك اسماء عائلات اصحابي لان ذلك سر من اسرار المهنة لا يباح ...

كان اندره طياراً مأذوناً وذات مساء دعاني لتناول الشاي في غرفته في شارع فيكتور هيجو ووعدني وعداً رسمياً انه لن يأتي معي باي عمل هام . لكنه اخلف وعده وكان قاسياً معي ... ذلك ما حصل لي وانا في الرابعة عشر . وكم وكم وددت الا اراه بعد ذلك ولكنني ما كدت اشاهده بعد اسبوع حتى انقدت له مطيعة خاضعة فحملني الى «ليون» حيث نزلنا في فندق انكلترا بالقرب من محطة «البراش»

— ووالداك ؟

- ارسلا ورائي رجال البوليس الا ان والد اندره الموظف في الجيش كتم الامر واعادني الى اهلي . هناك تعرفت الى «رينه» فتعلقت به بجنون واندفعت اليه بشدة رغم اني لا اعرف حتى الساعة مهنته ومكانته . وذات يوم اخذت من المنزل ثلاثة آلاف فرنك وهربت معه ولكنه كان خائناً خبيثاً اذ تركني ذات صباح في الفندق حاملاً معه كل دراهمي التي سرقتها . وعند المساء قبض عليّ رجال البوليس وقادوني الى السجن . واخيراً وبعد بضعة اسابيع قبلت امي اخراجي وعودتي اليها . ولقد كانت تقسو عليّ هذه المرة كثيراً وترعبني بتهم شنيعة اخال نفسي بريئة منها . أفالست المسؤولية الكبرى تقع في كل ما جرى لي ، على عاتق الطيار اندره عشيقي الاول ؟! اذن ينبغي لي اللحاق به . فركبت القطار الى ليون لافتش عنه

«طبعاً ان «بيبريت» لم تجد عشيقها اندره بل وجدت عشاقاً كثيرين غيره سهل لها جمالها وشبابها ولطفها التعرف اليهم»

وهناك عرفت «بيير» ابن صاحب بنك . وكان بيير عشيقي الجديد شاباً جميلاً في العشرين من عمره يعشق السرور واللذة ، ويبذر امواله بلا شفقة ولا حساب في النزهات وكنت انا اتنزه معه في سيارته الخاصة فنزور معاً جميع الاماكن وننزل في افخم الفنادق ، وهو ينفق عليّ بسخاء فلا يرد لي طلباً ولا بغية ولا يفارقني قط حتى توثقت بيننا عرى المحبة . وبلغ هوانا حد الجنون ولقد قرر «بيير» الزواج مني الا ان والده كان عثرة في سبيل تحقيق حلمنا اذ رفض ذلك بشدة .

«لا تخشي يا حبيبتي ولا تهتمي — قال لي بيير ذات يوم — ان «ماماه» تسهل لنا طريق الزواج» «وماماه» هذه جدة بيير وهي غنية كما قال لي . واني لم ازل اذكر بالخير ذلك اليوم الذي زرتها فيه وهو عندي اسعد ايام حياتي .

كانت «ماماه» تسكن منزلاً قديماً في الارياف بالقرب من تولوز عندما ذهبت وبيير لتناول طعام الصباح عندها . لقد عرفني اليها كخطيبته فقامت الي تعانقني وتغمرني بقبلاتها الحارة وادعيتها .

— انا واثقة انك ستحملين الى بيير السعادة والهناء تعالي دائماً معه الى زيارتي - »

وبعد الطعام رافقتنا العجوز حتى السيارة التي اقلتنا الى منتزه في الجهة الثانية من تولوز حيث اقام اصحاب بيير على شرف خطبتنا غذاء هناك . وكنا متأخرين عن الموعد المضروب فاسرعت السيارة واصطدمت بجزع شجرة فانقلبت ومات بيير ولم اعد اشاهده قط . حقاً ان العجوز «ماما» كانت على صواب فبيير ما تألم بسببي ...

اما انا فقد حملت الى المستشفى حيث اجريت لي عملية جراحية قطعوا بها رجلي ثم فخذي . لقد طلبت خطيبي بلا انقطاع حتى في رقادي فلم احصل على شيء وكانت امي لا تجرؤ على اخباري ولكنها تشجعت ذات يوم فقصت عليّ ما حدث لي فقلت لها :

ان جراحي ليست بذات اهمية ، سيضعوا لي رجلاً اصطناعية وينتهي الامر . انا اقدر ان ارقص اتسمحين لي الان بالرقص سأكون فيما بعد عاقلة طائعة لك : فبكت وبكى الاطباء معها .

اما انا فقد يئست من حياتي عندما علمت اني لن اتمكن بعد من الرقص ولقد حاولت مراراً الانتحار بقفص كان على فراشي وكثيراً ما قمت احاول الرقص على عكازتي فلم اقدر على ذلك ، آنئذ شعرت بثقل الحياة .

الا ان حادثة جديدة مضحكة غيرت رأيي وجعلتني اعتقد انه لم يزل لي حتى الساعة فائدة مطلوبة : لقد دخل الى غرفتي في غياب امي والممرضة ، خادم المستشفى وانقض عليّ رغم اعتراضي ودفاعي وقضى لبانته مني ...

اتعلم لماذا بحثت في هذه الحادثة الحياة؟ ذاك لاني لمست فيها رغم فقدي فخذي تعشق الرجال لي ، وتعلمت منها الا اكون فيما بعد خشنة قاسية ....

تركت المستشفى الى المنزل دون ان اتمكن من نسيان عشاقي الكثيرين وعلاقاتي معهم . فاخذت

الف فرنك من صندوق والدي وهربت افتش عنهم في كل مكان . ينبغي عليّ الا ارجع بعد الساعة الى البيت لان رجوعي سيبعث حتى فيّ الالم والشكوى

— اتريدين ان نذهب معاً الى مونمارتر ؟

— الى منزلك

- لا — الى المقهى اذا شئت او الى غرفة في الفندق لاني تعب واود ان اكون حراً طليقاً ...

— لابأس قم بنا

ومضينا معاً الى الفندق وهناك مضت بيبريت تكمل احاديثها !

... ولكني لم اجد احداً من عشاقي القدماء فرحت اتعرف بسهولة الى عشاق جدد كثيراً ما سخروا مني ، اخذوا اموالي وهجروني عرفت احد المسافرين في الفندق فرحت انفق معه دراهمي التي سرقتها من المنزل وهو يقسم لي انه سيرجعها اليّ عندما نزور باريس ولكننا ما كدنا نصل المدينة حتى تركني في القهوة وذهب مدعياً انه «سيتلفن» الى احد اصحابه ثم يعود ، لكنه كان ذكياً فلم يعد ولم يرسل اليّ الدراهم .

لم افتش بعده كثيراً لوجود عشيق جديد ولكنه هذه المرة عشيق كهل ، خلت ان الشفقة تدفعه للتحدث اليّ . اقترب مني وقال :

— مدموزال أأقدر ان اساعدك بشيء ؟!

- كما تريد

ومضينا الى الفندق لاستريح على زعمه من وعثاء السفر . ولكني ما كدت انام حتى جاء وارتمى بالقرب مني .

يجب ان اكون بالقرب منك يا ابنتي لكي اسمع حديثك جيداً ...

اما انا فلم امانعه بل انقدت اليه طائعة ...

ولكنه لم يمكث كثيراً في غرفتي بل تركني وذهب تاركاً على الطاولة خمسين فرنكاً .

لم اكن عذراء ولكن هذه هي المرة الاولى التي عوملت بها معاملة العاهرات فبعت جسدي بالفرنكات المعدودة .

ثم بعد ذلك حملت عكازتي ودراهمي الجديدة وسرت اتنزه . هناك في قهوة في شارع «بوغرانال» عرفت موريس الذي قادني في الغد الى الرصيف الذي رأيتني عليه ، بعد ان علمني طرق الاغواء حتى هذه الجملة التي سببت بيننا المعرفة «انا لست كسائر النساء»

ومضت بيبريت تقص عليّ حوادث ايامها المتنوعة وتصف تلك الليالي العديدة التي قضتها في احضان عشاقها المتنوعين اما انا فكنت في لهوة عن السماع .

وطلع الصباح وملاء المدينة . وقمت لاذهب فشدتني قائلة : اسمع قبل ان تذهب يجب ان اقص عليك قصة واحدة :

لقد كنت على موعد مع عشيق اميركي بعث سيارته الى البولفار لتقلني اليه ، اما مكان الموعد ففي غاب منفرد بعيد عن المدينة ، ما كدت اصل حتى بادرني الاميركي هكذا :

— اتريدين ان تربحي مليون فرنك

— بدون شك

— اذن اقطعي فخذك الثاني ...

«اما انا فوددت من اجاريه في الحديث لارى اذا كان يعتقد ما يقول»

— ذاك عين الجنون

— لا جنون فيه البتة يدفع لك المال ساعة تشائين .

— ومن يقص رجلي الباقية والجراحون يرفضون ذلك»

— الامر بسيط جداً تنامين على الطريق وامر بسيارتي على رجلك فتنقطع . انها عملية جراحية هينة «سهلة» ، اما انا فقمت مسرعة على عكازتي احاول الهرب للتخلص من جنون هذا العشيق الغريب

واما انا فقد تركت بيبريت في الفندق ومضيت الى منزلي افكر واضحك ... ترى ماذا كانت تصنع لو قطع ذاك العشيق فخذها ؟ من يعلم! فقد لا تعود تكتفي باغواء مار واحد ....

سئل ولد عن عمره فقال

— عمري ثماني سنوات عندما اكون مع والدي وخمس عندما اكون مع والدي

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاربعا ١٦ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقي فرقة مدرسة الايتام
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية — المطربة نادرة
٦٫٠٥ حديث ـ كيف تتغذى النباتات ـ الدكتور — محمد بهجت
٦٫٣٠ اسطوانات شرقية
٧٫٠٠ نتيجة سحب يا نصيب المواساة
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي
٩٫١٠ حديث الاستاذ محمود عزمي
٩٫٣٠ منولوجات فكاهية اللبابيدي وحسني
٩٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
١١٫٠٠ ختام

الخميس ١٧ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ حفلة غنائية الشيخة سكينه حسن
١٠٫٣٠ كمان منفرد — فاضل شوا
١٠٫٤٠ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات أوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالافرنسية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث الفاطميون ابراهيم بك جلال
٧٫٥٠ حديث نسائي اوروبي
٨٫١٥ رواية ابو الحسن المغفل من فرقة محمد يوسف يتخلل الفصول موسيقى بدوية من محمد الصبان ومحمد بدوي
١١٫٠٠ ختام

الجمعة ١٨ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١١٫٠٥ حفلة غنائية المطربه نادرة وفرقتها
١١٫٣٥ ختام
١٢٫٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٫٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ فرقة موسيقى مدرسة البوليس
٥٫٣٠ اسطوانات تركية
٥٫٠٠ حديث اخلاقي الاستاذ هاشم عطية
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية
٧٫٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٥٥ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
٩٫٥٠ اذاعة خاصة يعقبها اسطوانات
١٠٫١٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
١١٫٠٠ ختام

السبت ١٩ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٠ اسطوانات
١٠٫٤٠ حفلة غنائية الشيخة سكينة حسن
١٫٠٠ مساء اسطوانات برنامج هوايان
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
٦٫٠٠ اسطوانات
٦٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حفلة غنائية عبده السروجي وفرقته
٨٫٢٠ حديث ممتاز
٨٫٤٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
٩٫٣٠ حفله غنائية عبده السروجي وفرقته
١٠٫١٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
١١٫٠٠ ختام

الاحد ٢٠ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
١٠٫٥٠ موسيقي بلوك الخفر
١٢٫٠٠ ظهراً ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى شعبية اوروبية
٣٫٣٠ النشرة التجارية
٢٫٤٠ نشرة الاخبار
٢٫٤٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥٫٣٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٠٠ اسطوانات
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٠ حديث طبي الدكتور يوسف عبد العزيز
٧٫٤٥ الاستعراض الاسبوعي بالانكليزية
٨٫٠٠ اسطوانات اوروبية
٨٫٣٠ برنامج اوروبي
١١٫٠٠ نشرة الاخبار
١١٫٢٠ ختام